روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi
rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707
r.ronahi2011@gmail.com | ronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165
مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
المكتب الرئيسي: ٠٣٤٨٧٤١٦٦
(قامشلو - عين العربي طريق عامودا شارع روناهي الفرعي)

فرح محمد... نجت من شظايا القصف لتشهد على رعب الشيخ مقصود والأشرفية

الطبقة/ عبد المجيد بدر ـ "فرح محمد"، 18 عامًا، تعاني من نقص في النطق والسمع وفشل كلوي، أصيبت بشظية بفمها خلال القصف المكثف على أحياء الشيخ مقصود والأشرفية في حلب، صرحت والدتها "ريم عرب": "المعاناة لن تنتهي والخوف رافقنا في كل زاوية".

في صباح بارد من كانون الثاني ٢٠٢٦، اختلط صوت صراخ الأطفال وصدى القذائف في أحياء الشيخ مقصود والأشرفية في حلب، بينما كانت الأسر تحاول النجاة وسط الدمار.

بين هؤلاء المدنيين، كانت "فرح محمد"، فتاة تبلغ من العمر ١٨ عامًا، وتعاني من نقص في النطق والسمع وفشل كلوي، تحاول التمسك بالحياة بينما تتساقط شظايا القصف حولها، لحظة واحدة قلبت حياتها وحياة والدتها وعائلتها رأسًا على عقب، وجعلت من البقاء معجزة يومية وسط الخراب.

فرح نجت مع والدتها من مجزرة حي الأشرفية بعد سقوط قذيفتين قرب سيارتهما أثناء محاولتهما الخروج من الحي، أصيبت بشظية، فيما خرجت والدتها سالمة، ووالدها أصيب بكسر في رجله، المشهد يعكس حجم المعاناة اليومية للمدنيين وخصوصًا ذوو الاحتياجات الخاصة تحت القصف المتواصل.

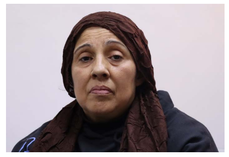

رم عرب

صرخة أم

وفي لقاء مع والدة فرح "ريم عرب" (٥٠ عاماً) تحدثت لصحيفتنا "روناهي": "كان شبح الموت يراودنا، وكل لحظة كان فيها احتمال ألا ننجو، عائلات بأكملها فقدت حياتها أمام أعيننا، والأطفال والنساء كانوا الأكثر تضررًا، المنظر مأساوي لا يوصف".

فرح محمد

ومن بينهم "فرح"، استُهدفوا من مرتزقة "العمشات" و"الحمزات" و"نور الدين زنكي"، المدعومة والمدرّبة من الاحتلال التركي، والتابعة للحكومة السورية المؤقتة، هذا التدخل الخارجي يهدف إلى بقاء سوريا في حالة حرب مستمرة، ويكشف تأمرًا واضحًا بين الأطراف الداعمة والمليشيات المحلية على حساب حياة المدنيين.

تكرار للمجازر

وما يحدث في الشيخ مقصود والأشرفية يحمل أبعادًا طائفية وعرقية مشابهة لما حصل سابقًا بحق دروز وعلويين في مناطق أخرى من سوريا، حيث استخدمت الحروب والصراعات الطائفية كوسيلة لإرهاب المدنيين وفرض السيطرة بالقوة. هذه النمطية تكشف همجية ووحشية الجهات المسلحة والداعمين لها، وتؤكد استمرار الانتهاكات بحق السكان الأبرياء.

انتهى القصف بعد أيام من الهجوم المستمر، لكن الأحياء لا تزال منكوبة، المدنيون، ومن بينهم "فرح"، يواجهون تبعات الإصابات والفقد النفسي، في ظل نقص الخدمات الأساسية وإغلاق المشافي والمدارس، ما يجعل إعادة الحياة إلى طبيعتها تحديًا هائلًا.

ورغم حجم الانتهاكات، يظل المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية صامتين إلى حد كبير، ما يعزز الإفلات من العقاب ويتيح استمرار الجرائم بحق المدنيين، التوثيق المستمر لهذه الانتهاكات يصبح ضرورة ملحة لكشف الحقائق وفضح التواطؤ الدولي في استمرار الحرب.

الرعب المستمر

فرح، متواجدة الآن في مشفى الطبقة الوطني لتلقي العلاج بعد إصابتها بشظية في شفتها، لكنها ليست حالة فردية، معاناتها اليومية تمثل آلاف المدنيين في الشيخ مقصود والأشرفية، الذين يعيشون تحت القصف والدمار المتواصل، الألم النفسي والجسدي لا ينتهي بانتهاء القصف، والخوف أصبح جزءًا من حياتهم اليومية.

قصتها ترسم صورة واقعية للرعب المستمر، وتكشف حجم الانتهاكات الطائفية والعرقية، والصمت الدولي المريب أمام هذه الجرائم الإنسانية، فحماية المدنيين، وتوثيق الجرائم، وإيصال صوت الضحايا إلى العالم ليست خيارًا، بل مسؤولية أخلاقية وقانونية عاجلة على المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية.

فرح، وبالرغم من إصابتها ومعاناتها، تظل رمزًا للبقاء والصمود وسط الخراب، ونداءً عاجلًا للعالم: "لا يمكن السماح لاستمرار الجرائم بحق الأبرياء دون محاسبة مرتكبيها ووقف الحرب، التي تنهش حياة المدنيين يوميًا".

عدسة روناهي

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٥٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة دار القلم -الشارع العام ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة الجواهري ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ /الهكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين (٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سها (٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٣١٢ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٣١٢ | الاثنين ـ ١٢ كانون الثاني ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

الحكومة السورية المؤقتة.. وعود على الورق وجرائم حرب على الأرض

إبادة عرقية وطائفية ممنهجة تتبعه الحكومة السورية المؤقتة في سوريا بحق شعوبها وأطيافها المتعددة؛ لتفتيت النسيج السوري وفرض ذهنيتها المتطرفة؛ وما ارتكاب الانتهاكات في الشيخ مقصود والأشرفية بحلب من قبل مرتزقتها التابعة لوزارة الدفاع في الحكومة المؤقتة والمدربة من دولة الاحتلال التركي سوى جزء من هذه السياسة والتي ترقى لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في خرق لاتفاقية العاشر من آذار والأول من نيسان في ظلّ صمت المجتمع الدولي... ص-5

نساء كركي لكي: الانتهاكات في أحياء حلب فضحت مجدداً سياسة الحكومة السورية المؤقتة

عبرت نساء كركي لكي عن دعمهن التام لمقاومة الشيخ مقصود والأشرفية، مؤكدات أنّ الانتهاكات التي حصلت بحق المدنيين هي جريمة إبادة وتهدد السلم الأهلي والتعايش المشترك. **ص-٢**

أهالي الحسكة: إرادة الشعوب لن تهزم أمام سياسة القمع والدمار

أدان أهالي الحسكة، الهجمات الهمجية على حيي الشيخ مقصود والأشرفية، ونددوا باستهداف مشفى "الشهيد خالد فجر"، مستنكرين الإعدامات الميدانية بحق المدنيين، وأكد الأهالي تضامنهم المطلق مع المقاومة في وجه جرائم الحرب. **ص-٥**

مشفى الشهيد خالد فجر في الشيخ مقصود... استهداف ممنهج لآخر شريان حياة في حيّ محاصر

لم يكن مشفى الشهيد "خالد فجر" في حي الشيخ مقصود بمدينة حلب مجرد مرفق صحي عادي، بل شكّل على مدى عقود، العمود الفقري للخدمات الطبية في الحي. **ص-٣**

الحماية الجوهرية.. ضرورة حتمية وخيار استراتيجي

أكد الإداري في لجنة الحماية الجوهرية بمجلس بلدة عرعور التابعة لمدينة كركي لكي "محمد شاهين"، أن أهمية الحماية الجوهرية تكمن في أنها نهج دفاعي يعتمد على الوعي وتدريب وتمكين المجتمع لحماية نفسه ومكتسباته. **ص-٣**

نادي عامودا يعلّق مشاركته في البطولات الرسمية حداداً على أرواح الشهداء. ص-١٠

الجولان المحتل و«السيادة الوطنية» المشوهة للحكومة المؤقتة

شكّل سقوط نظام بشار الأسد، قبل ما يزيد على العام ووصول زعيم هيئة تحرير الشام آنذاك أبو محمد الجولاني الذي عرف باسم أحمد الشرع، بعد أن تولى السلطة في دمشق، فرصةً لا تتكرر أمام إسرائيل لبسط هيمنتها على الجنوب السوري والحصول على تنازلات لطالما طمحت إلى انتزاعها من السوريين وبمعزلٍ عن دور تل أبيب السياسي والعسكري في تهيئة الأرضية لسقوط النظام السابق على مدى سنوات. **ص-٨**

نساء كركي لكي: الانتهاكات في أحياء حلب فضحت مجدداً سياسة الحكومة السورية المؤقتة

جل آغا/ أمل محمد ـ عبرت نساء كركي لكي عن دعمهن التام لمقاومة الشيخ مقصود والأشرفية، مؤكدات أنّ الانتهاكات التي حصلت بحق المدنيين هي جريمة إبادة وتهدد السلم الأهلي والتعايش المشترك.

شكلّ حيا الشيخ مقصود والأشرفية في حلب رمزاً للمقاومة، وهي من أبرز النقاط الجيوسياسية، نظراً لموقعهما الاستراتيجي والتركيبات السكانية فيهما، والتي تطغى عليهما الغالبية الكردية، وهذان الحيان نموذج للمقاومة المحلية سواء من حيث التنظيم أو الدعم الشعبي؛ ما جعلهما محوراً للمواجهات العسكرية والتوترات السياسية المتكررة.

جرائم ضد الإنسانية

تعرض الحيان منذ السادس من كانون الثاني الجاري، لهجمات إبادة من مرتزقة الحمزات والعمشات ونور الدين الزنكي المدربين من المحتل التركي والتابعة للحكومة السورية المؤقتة، لانتهاكات ومجازر مروعة، من استهداف المساجد والمشافي والمدارس، والهدف منها تهجير قسري جديد للأهالي الكرد، وقد شهدت مدن ومناطق إقليم شمال وشرق سوريا مظاهرات ووقفات تضامنية عبر من خلالها الأهالي عن دعمهم التام لمقاومة الشيخ مقصود والأشرفية، كما انتشرت العمشات والحمزات ونور الدين الزنكي المدعومة من المحتل التركي تقدم على ارتكاب مجازر بحق المدنيين، هؤلاء المرتزقة هم الذين شردوا الأهالي في عفرين وسري كانيه وكوباني، واليوم يسيرون على النهج ذاته في حلب".

أمينة عمر

وبينت أنّ الهجمات اختراق علني لاتفاق الأول من نيسان، مشيرةً إلى أنّها لا تخدم وحدة سوريا، وما يحدث جريمة شنعاء تضاف للسجل الإجرامي للحكومة المؤقتة.

وأكدت أنّهم شعوب شمال وشرق سوريا كرداً وعرباً يرفضون هذه الانتهاكات؛ "نرفض الانتهاكات، وندعو للحوار والسلام، ونؤكد أن سوريا للشعوب والأديان، يرغبون بإبادة الدرزي والعلوي والكردي وفي الوقت ذاته يروجون للسلام والحرية، أين السلام في دولة يُقتل أبناؤها على الهوية؟".

لا سلام بوجود مرتزقة تركيا

وبصدد هذا الموضوع، تحدثت نساء من مدينة كركي لكي لصحيفتنا "روناهي" واللواتي أكدنّ على دعمهنّ التام لمقاومة الشيخ مقصود والأشرفية وبني زيد، حيث قالت "أمينة عمر" من الشعب العربي؛ "ما حدث في حيي الشيخ مقصود والأشرفية انتهاك صريح لحقوق الإنسان، فمرتزقة العمشات والحمزات ونور الدين الزنكي المدعومة من المحتل التركي تقدم على ارتكاب مجازر بحق المدنيين، هؤلاء المرتزقة هم الذين شردوا الأهالي في عفرين وسري كانيه وكوباني، واليوم يسيرون على النهج ذاته في حلب".

وبينت أنّ الهجمات اختراق علني لاتفاق الأول من نيسان، مشيرةً إلى أنّها لا تخدم وحدة سوريا، وما يحدث جريمة شنعاء تضاف للسجل الإجرامي للحكومة المؤقتة.

وأكدت أنّهم شعوب شمال وشرق سوريا كرداً وعرباً يرفضون هذه الانتهاكات؛ "نرفض الانتهاكات، وندعو للحوار والسلام، ونؤكد أن سوريا للشعوب والأديان، يرغبون بإبادة الدرزي والعلوي والكردي وفي الوقت ذاته يروجون للسلام والحرية، أين السلام في دولة يُقتل أبناؤها على الهوية؟".

مقاومة ملحمية ضد الإبادة

ومن جهتها، أشارت "سيماف عمر" إلى أنّ هذه الهجمات لم تختلف عن سابقاتها جميعها لها هدف واحد، وتسببت بجرائم ضد النساء والأطفال والمدنيين، وأردفت؛ "أهالي الشيخ مقصود والأشرفية وبني زيد، مع قوى الأمن الداخلي، أبدوا مقاومة بطولية في وجه مخطط الإبادة، وفي وجه أعداء الإنسانية الذين يحاولون إبادة الكرد ومحو هويتهم".

سيماف عمر

كما ونوهت إلى أنّ هنالك حرباً خاصة وحرباً إعلامية منهجة تستهدف مقاومة الأهالي واستقرار المنطقة، وشددت على ضرورة الحذر من هذه الألاعيب، وفي ختام حديثها، أكدت سيماف عمر؛ "ما شهدته هذه الأحياء من حصار خانق وهجمات عنيفة، كان استهدافاً للهوية الكردية، والسياسة التي كانت ينتهجها نظام البعث، الذي يتخذ الإبادة العرقية والطائفية أساساً له".

منى إبراهيم: حين عجزوا عن هزيمة المقاومة... انتقموا من الجثامين

قامشلو/ آرين زاغروس ـ أوضحت إدارية مؤتمر ستار في مدينة قامشلو "منى إبراهيم"، أنّ قوى الأمن الداخلي في الشيخ مقصود والأشرفية وبني زيد أبدوا مقاومة بطولية أمام أعتى الأسلحة، وأن الانتهاكات بحق الجثامين تتكرر كما في مناطق سابقة، مؤكدة أنّ هذه الممارسات لا تمثل الشعب السوري بل مرتزقة داعش، وأن المقاومة ستستمر حتى الرمق الأخير.

بعد حصارٍ استمر لساعات، قاتلت عضوة بقوى الأمن الداخلي حتى الرمق الأخير، لم تُلقِ سلاحها، ولم ترفع راية الاستسلام، بل واجهت الطوق المضروب عليها بصلابة نادرة، وأطلقت آخر رصاصاتها في وجه المهاجمين قبل أن ترتقي شهيدة، جسدٌ واحد في مواجهة رشاشاتٍ متعددة، وأسلحة مجموعات مرتزقة الحمزات والعمشات ونور الدين زنكي، المدعومة والمدرّبة من الاحتلال التركي، والتابعة لما يُسمّى بالحكومة السورية المؤقتة.

لم يكن استشهادها نهاية الاشتباك، بل بداية في وعي خصومها؛ فالمقاومة التي أبدتها أربكتهم، وأثارت غضبهم، وفضحت هشاشة القوة التي يتفاخرون بها، فكيف لفتاة حَمل رشاشاً أن تعقدهم لساعات، وتكسر اندفاعهم، وتقف ضد اشتباك غير متكافئ؛ القوى، وهذا ما فسر سلوكهم اللاحق، حين استُبيح جسدٌ غادرت روحه الطاهرة، في مشهدٍ كشف حجم الحقد والعجز أمام بطولةٍ لم تُهزم إلا بفعل التفوّق العددي والناري.

بينما واصل العديد من البطلات والأبطال القتال حتى الرمق الأخير، رافضين الاستسلام، مؤكدين استمرار مقاومة حيي الشيخ مقصود والأشرفية.

المشاهد تتكرر والمقاومة ثابتة

من جهتها، أكدت إدارية مؤتمر ستار في قامشلو "منى إبراهيم"، هذه الهجمات ستبقى حاضرة في ذاكرة المقاومة الكردية؛ "لقد رفضوا الاستسلام لأنهم يعرفون جيداً أن رمي السلاح يعني الإبادة لأبناء الحيين، ونحن على يقين أن ما جرى في الساحل السوري والسويداء لن يكون بعيداً عنا نحن الكرد إن استسلمنا".

وأضافت؛ "لقد قاوموا خمسة أيام متواصلة في وجه أعتى الأسلحة الثقيلة، فبالرغم من هجوم المرتزقة بعتاد مسلح ثقيل، لم يستسلموا وفضلوا الموت على العيش بالذل".

وفي حديثها عن الانتهاكات التي طالت الجثامين، هذا الأسلوب ليس جديداً، بل سبق أن واجهوه خلال معاركهم مع مرتزقة داعش، وأن ما تعرّضت له جثامين المقاتلات في حيي الشيخ مقصود والأشرفية يطابق ما حدث سابقاً بجثمان الشهيدة "هفرين خلف بارين كوباني"، وكذلك ما شهدته مناطق السويداء والساحل، تكرار هذه الانتهاكات يعزّز خيار المقاومة ورفض الاستسلام.

وبينت، إلقاء الجثامين من طوابق البنايات، وممارسة التنكيل بالجثث، إلى جانب جرائم الاغتصاب والإعدامات الميدانية والتعذيب، تتم جميعها تحت شعارات دينية وترديد عبارات التكبير، وهو ما اعتبرته دليلاً واضحاً على استغلال الدين لتبرير العنف.

انتقام من إرادة المرأة

ولفتت إلى أنّ هذه الممارسات، لا تمتّ بصلة إلى قيم المجتمع السوري، ولا تمثل الشعب السوري؛ "إنها تعكس عودة أساليب مرتزقة داعش، لكن بواجهة مختلفة وأسماء جديدة، مع استمرار حصول هذه المجموعات على أشكال متعددة من الدعم الدولي، الأمر الذي يفاقم حجم الجرائم والانتهاكات المرتكبة بحق المدنيين والمقاتلين على حد سواء".

كما وصفت منى، ما يجري خروج كامل عن القيم الإنسانية؛ "ما نشهده اليوم يؤكد ظلم وقساوة هؤلاء المرتزقة، فمن يقتل الأطفال لا يمكن أن يحمل ذرة إنسانية أو أي قيمة أخلاقية، وهؤلاء يحملون ثأراً قديماً تجاه مقاتلينا ومقاتلاتنا، وخصوصاً بعد أن هُزموا سابقاً، وتم إنهاء عهد داعش على أيديهم، ولذلك يسعون اليوم إلى الانتقام عبر انتهاك الحرمات".

تابعت؛ "عندما يعجزون عن التغلب على بناتنا وأرفيقاتنا وهنّ أحياء، يلجؤون إلى التنكيل بالجثامين في محاولة بائسة للتشفي وإرسال رسائل ترهيب، وإن صمت المجتمع الدولي عمّا يجري يجعل كل الدول شريكة في هذه الجرائم، فقد خذل العالم الكرد وباعهم مرة أخرى، لكنهم لن يستسلموا".

واختتمت إدارية مؤتمر ستار في قامشلو منى إبراهيم حديثها؛ "ما زالوا يقاومون ونحن لن نخذلهم كما خذلهم العالم نحن معهم وسنقاوم حتى الرمق الأخير، فقد سقطت الإنسانية وانتصرت مقاومة الشيخ مقصود".

هل المكملات الغذائية آمنة دائماً؟

تشهد سوق المكملات الغذائية توسعاً غير مسبوق، إذ تضم أكثر من 100 ألف منتج تتنوع بين كبسولات وأقراص ومساحيق وحلوى مطاطية، تُسوَّق جميعها على أنها وسيلة لتحسين الصحة أو الحفاظ عليها.

غير أن هذا الانتشار الواسع يقابله سوء فهم شائع مفاده أن هذه المنتجات آمنة بالكامل، وهو اعتقاد يُحذّر خبراء من خطورته. مؤكدين أن الإفراط في تناول بعض المكملات قد يؤدي إلى مشكلات صحية خطيرة، بحسب تقرير نشرته صحيفة "تلغراف" البريطانية.

ويقول الدكتور بيتر كوهين، اختصاصي الطب الباطني وأستاذ مشارك في كلية الطب بجامعة هارفارد إن الكميات المفرطة من العناصر الغذائية يمكن أن تسبب مشكلات صحية؛ لذلك من الضروري معرفة ما إذا كنت الجرعة الصحيحة تستخدم من منتجات عالية الجودة، لذا: كانت هناك نصائح من الخبراء عن كيفية التعامل مع عالم المكملات الغذائية، والإشارة إلى ما الذي قد يحدث إذا تناولت كميات زائدة من بعض الأنواع الشائعة منها.

اختيار المكملات والجرعات بعناية

من الناحية المثالية، ينبغي أن تحصل على العناصر الغذائية التي تحتاج إليها من الطعام الذي تتناوله، وتقول الدكتورة دينيس ميلستين، مديرة الطب التكاملي في "مايو كلينيك أريزونا": "لكن ذلك لا يكون ممكناً دائماً لأسباب مختلفة، منها صعوبة الوصول إلى الأطعمة المغذية أو تأثير بعض الأدوية".

ماذا يحدث إذا تناولت كميات زائدة؟

الفيتامينات المتعددة (Multivitamins): تحتوي مكملات الفيتامينات المتعددة على ٣ فيتامينات على الأقل وعنصر معدني واحد.

ولا توجد لوائح تنظم العناصر الغذائية التي يجب أن تحتويها هذه المكملات أو كمياتها، ووفقاً للمعاهد الوطنية للصحة (NIH)، تحتوي بعض هذه المكملات على فيتامينات ومعادن بكميات تفوق الحد الأعلى المسموح به، وبناءً عليه، هناك خطر الحصول على كميات مفرطة من العناصر الغذائية، خصوصاً إذا كنت تتناول فيتامينات متعددة إلى جانب مكملات أخرى.

ويعتمد الضرر المحتمل على نوع العنصر الغذائي الزائد، وتقول دينيس؛ "قد تكون الفيتامينات المتعددة معقدة، لأن عليك النظر إلى كل مكون على حدة، وعددها كبير جداً".

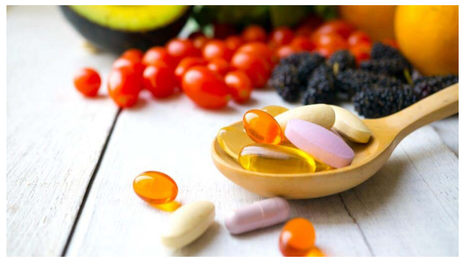

فيتامين "D"؛ أوضحت دينيس أنه "يمكن أن يصبح فيتامين (D) سماً إلى حد كبير عند تناوله بكميات مفرطة، وترتبط المستويات المرتفعة بأضرار مثل الغثيان والقيء وكثرة التبول، أما المستويات المرتفعة جداً فقد ترتبط بالفشل الكلوي واضطراب ضربات القلب والوفاة، وتشير المعاهد الوطنية للصحة إلى أن المستويات المرتفعة تكون "دائماً تقريباً" نتيجة الإفراط في المكملات.

وتختلف الاحتياجات الفردية، بحسب دينيس، ووفقاً للمعاهد الوطنية للصحة، فإن الكمية اليومية الموصى بها للبالغين بين ١٩ و٧٠ عاماً تبلغ نحو ١٥ ميكروغراماً، أو ٦٠٠ وحدة دولية، أما الحد الأعلى المسموح به للفئة العمرية نفسها فهو ١٠٠ ميكروغرام، أو ٤٠٠٠ وحدة دولية.

الأحماض الدهنية "أوميغا٣"؛ توجد أحماض "أوميغا٣" الدهنية في بعض الأطعمة، مثل الأسماك الدهنية وبذور الشيا، وتحتوي مكملات مثل زيت السمك أو زيت كبد السمك على نوعين من "أوميغا٣"؛ حمض الدوكوساهيكسانويك (DHA) وحمض الإيكوسابنتانويك (EPA).

ولم يحدد الخبراء كميات موصى بها لهذين النوعين، لكن إدارة الغذاء والدواء الأميركية توصي بألا يتجاوز مجموعهما ٥ غرامات يومياً من المكملات الغذائية، وتشير "مايو كلينيك" إلى أن الجرعات العالية قد تزيد خطر النزيف والسكتة الدماغية.

وتوضح دينيس أن المنتجات منخفضة الجودة من "أوميغا٣" تنطوي على مخاطر أكبر لآثار جانبية، تتراوح بين حرقة المعدة والغثيان.

الكالسيوم؛ توصي الإرشادات العامة للبالغين بتناول ١٠٠٠ إلى ١٢٠٠ ملغ من الكالسيوم يومياً، مقسمة على جرعات لا تتجاوز نحو ٥٠٠ ملغ في المرة الواحدة، بحسب دينيس، ويختلف الحد الأعلى المسموح به حسب العمر والحالة الصحية، ويمكن للكالسيوم أن يتفاعل سلباً مع مكملات وأدوية أخرى.

وقد يؤدي الإفراط في تناول مكملات الكالسيوم إلى تكوّن حصى في الكلى، ورغم تضارب نتائج الأبحاث والحاجة إلى مزيد من الدراسات، تشير بعض الأبحاث إلى أن مكملات الكالسيوم قد تزيد خطر الإصابة بأمراض القلب، خصوصاً لدى النساء بعد سن انقطاع الطمث.

فيتامين "سي"؛ يعد فيتامين "سي" من أكثر المكملات استخداماً، لأن كثيرين يتناولونه لتجنب المرض، ورغم أنه قد يقصّر مدة نزلات البرد بشكل طفيف، فإن الأبحاث تشير إلى أنه لا يمنع الإصابة بها.

كما أن فائض فيتامين "سي" يخرج من الجسم عبر البول، لكن الإفراط المزمن قد يؤدي إلى مشكلات في الجهاز الهضمي مثل الغثيان والإسهال، كما أن الجرعات التي تتجاوز ٢٠٠٠ ملغ يومياً قد تسبب آلاماً في المعدة وإسهالاً وتكوّن حصى في الكلى.

وتنصح دينيس بتناول نحو ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ ملغ يومياً، وتقول؛ "المشكلة في تناول كميات كبيرة أنها لا تفيدك، فلماذا تجهد كليتيك بهذه الطريقة؟".

فيتامين "بي ١٢"؛ توصي المعاهد الوطنية للصحة بتناول ٢.٤ ميكروغرام من فيتامين "بي ١٢" يومياً لمعظم البالغين، رغم أن الجرعات قد تختلف بحسب الحالة الفردية، ويتوفر هذا الفيتامين في أنواع متعددة من المكملات، يحتوي كثير منها على جرعات مرتفعة جداً.

المغنيسيوم؛ تتوفر مكملات المغنيسيوم بأشكال متعددة، مثل أكسيد المغنيسيوم، وسيترات المغنيسيوم، وكلوريد المغنيسيوم، ولكل منها تأثيرات مختلفة، فعلى سبيل المثال، تُستخدم سيترات المغنيسيوم مُلَيِّناً، لذلك قد يرغب أصحاب المعدة الحساسة في تجنبه.

وبشكلٍ عام، تبلغ الكمية اليومية الموصى بها للبالغين نحو ٣٠٠ إلى ٤٠٠ ملغ، بحسب العمر والجنس، أما الحد الأعلى المسموح به من المغنيسيوم من خلال المكملات والأدوية، تحديداً فهو ٣٥٠ ملغ.

ولا يوجد خطر مرتبط بتناول كميات زائدة من المغنيسيوم من الطعام، لكن الجرعات العالية من المكملات قد تسبب الغثيان وتقلصات البطن والإسهال، وقد تكون الجرعات الكبيرة جداً قاتلة.

البروبيوتيك؛ لا توجد توصية رسمية باستخدام البروبيوتيك لدى الأشخاص الأصحاء بشكلٍ عام، وينصح بالتحدث مع اختصاصيٍ تغذية معتمد لتحديد السلالة والجرعة المناسبين، وتشمل الآثار الجانبية المحتملة الإكزيما وأمراض الأمعاء الالتهابية.

وإذا كان الجسم يتحمل البروبيوتيك، فقد لا يكون الإفراط سامّاً، لكن قد تكون له آثاراً أخرى لاحقة.

الكرياتين؛ قد تسبب مكملات الكرياتين بعض الانتفاخ واضطرابات الجهاز الهضمي، إضافةً إلى الغثيان، بحسب دينيس، وتوصي بالالتزام بجرعة تتراوح بين ٤ و٥ غرامات يومياً.

وتشير الأبحاث إلى أن الجرعات العليا لا تُقدم أي فوائد إضافية، ونظراً لوجود أدلة متباينة حول تأثيره السلبي المحتمل في الكلى، يُنصح الأشخاص المصابين بأمراض الكلى بالتحدث مع مقدم الرعاية الصحية قبل استخدامه.

بيتيدات الكولاجين؛ بيتيدات الكولاجين هي أجزاء أصغر من الكولاجين، ويمكن أن تأتي على شكل مسحوق أو أقراص، وقد تساعد في دعم صحة المفاصل والجلد، لكن كارنَفالي يؤكد أن هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث لدعم هذه الادعاءات.

ورغم عدم وجود جرعة موحدة، فإن بعض الدراسات تشير إلى أن تناول ٢.٥ إلى ١٥ غراماً يومياً يُعد آمناً، إلا أن الأبحاث غير الممولة من شركات المكملات لا تزال محدودة.

أما تحذير دينيس الأساسي فهو عدم استخدام بيتيدات الكولاجين بديلاً عن مسحوق بروتين متكامل؛ لأنها تفتقر إلى الأحماض الأمينية الأساسية اللازمة للصحة العامة.

أعشاب تحمي من منغصات الشتاء

مع انخفاض درجات الحرارة وبرودة الطقس في فصل الشتاء، يزداد انتشار الأمراض والعدوى الفيروسية، لذا يجب الحرص على حماية الجسم من هذه المنغصات المرضية.

خمسة أعشاب طبيعية يمكن تناولها أو إضافتها إلى الوجبات اليومية، أو حتى إعدادها كمشروبٍ ساخن، للحصول على التدفئة اللازمة:

١- الزنجبيل؛ يُشكل أحد الأعشاب الأساسية في فصل الشتاء، كونه يحتوي على مجموعة من العناصر الغذائية المفيدة للصحة، ويسهم في الشعور بالدفء، بالإضافة إلى دوره في تخفيف التهاب الحلق، والتخلص من نزلات البرد والسعال المتكرر، كما يعرف الجاف أو المطحون منه بفعاليته في تنظيم عملية الهضم ومقاومة أمراض البرد وتقوية الجهاز المناعي ودعم الدورة الدموية.

٢- الفلفل الحار؛ من الأعشاب المهمة التي تمنح الجسم شعوراً بالدفء، وتفيد في التخلص من السعال والكحة الملازمة للعدوى الفيروسية في الموسم البارد، كما يساعد في زيادة معدل التمثيل الغذائي، حيث إنه يحتوي على نسبة هائلة من فيتامين (C).

٣- الميرمية؛ تشتهر بفوائدها الصحية منذ العصور القديمة، وتستخدم كمضاد حيوي طبيعي للجسم، فهي فعالة في القضاء على الفيروسات والبكتيريا، وتفيد الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي، وتسهم في تخفيف الزكام والتهابات الحلق وتطهير الفم.

٤- القرفة؛ من مشروبات الأعشاب الشائعة في فصل الشتاء، كونها تسهم في تدفئة الجسم ودعم جهاز المناعة، وحدّ من تفاقم أعراض السعال، وأمراض الصدر المختلفة، كما أنها تحتوي على مواد طاردة للبلغم.

٥- اليانسون؛ يتميز بالعديد من الخصائص التي تفيد في التخلص من التهاب الحلق واللوزتين، كونه فعالاً في تهدئة الالتهابات ويخلص الجهاز التنفسي من الفيروسات ويطرد البلغم.

نادي عامودا يعلّق مشاركته في البطولات الرسمية السوريّة حداداً على أرواح الشهداء

روناهي/ قامشلو ـ علّق نادي عامودا الرياضي نشاطه على مستوى سوريا نظراً للجرائم البشعة التي ارتُكبت بحق المواطنين العُزّل الأبرياء في الأشرفية والشيخ مقصود، والتي تعتبر جرائم حرب ضد الإنسانية، وذلك بحسب صفحة النادي الرسمية على منصة فيسبوك.

وينشط نادي عامودا على مستوى عدة ألعاب رياضية في سوريا، ولكن لم يبرقه أكثر في السنوات الماضية على مستوى لعبة الكرة الطائرة والتي توجها مؤخراً بالتأهل للدوري السوري الممتاز، هذا غير دعوة اللاعبات وباستمرار للعب ضمن المنتخبات الوطنية للعبة الكرة الطائرة الأنثوية.

وعبر منشور على الصفحة الرسمية على منصة فيسبوك أعلن نادي عامودا الرياضي تعليق نشاطه حداداً على أرواح الشهداء في حيي الشيخ مقصود والأشرفية، وكان على الشكل التالي:

نظراً للجرائم البشعة التي ارتُكبت بحق المواطنين العزل الأبرياء في الأشرفية والشيخ مقصود والتي تعتبر جرائم حرب ضد الإنسانية أن نادي عامودا يعلّق مشاركاته حالياً بالبطولات الرسمية حداداً على أرواح الشهداء الأبرياء العزل.

ومؤخراً بدأت قوات من مرتزقة الحكومة السورية المؤقتة التابعة لتركيا هجوماً جديداً مختلف أنواع الأسلحة وخاصةً الثقيلة وعبر الطيران المسيّر والدبابات على حيي شيخ مقصود والأشرفية، وخلّم عنها ارتقاء عشرات الشهداء إضافة إلى العدد الكبير من الجرحى، ومنهم نساء وأطفال ومسنين، ناهيك عن خرق المواثيق الدولية بضرب المشافي وقتل الكوادر الطبية فيها، والمدنيين العزّل الذي كانوا يحتمون فيها، بالإضافة للتمثيل ورمي بجثمان مقاتلة من قوى الأمن الداخلي ـ من فوق أحد المباني المهدمة من القصف الهمجي على الحيين، ولاقى هذا الفعل الشنيع استنكار واسعاً في مشهد يكرر نفسه ما حصل في الساحل السوري والسويداء من قبل مرتزقة الحكومة السورية المؤقتة التابعة لتركيا.

ونادي عامودا هو أول نادي على مستوى سوريا يخطو هذه الخطوة الجريئة تجاه ما حصل من مجازر بشعة بحق المواطنين وخاصةً الكرد بحيي شيخ مقصود والأشرفية بحلب.

ونادي عامودا تأسس في العام ١٩٨٧، ويقع مقره بمدينة عامودا الواقعة ضمن مقاطعة الجزيرة بإقليم شمال وشرق سوريا، وينشط من ذلك الحين ببطولات على مستوى سوريا، أي هو مرخص من الاتحاد الرياضي العام السوري الذي تم حله بالعام ٢٠٢٥، وشكلت بدلاً عنه وزارة الرياضة والشباب ضمن الحكومة السورية المؤقتة.

أول ثلاث نقاط للمنتخب السوري في بطولة كأس آسيا تحت ٢٣ سنة

روناهي/ قامشلو ـ نال المنتخب السوري الأولمبي أول ثلاث نقاط له في بطولة كأس آسيا تحت ٢٣ سنة، وذلك على حساب نظيره القطري بعد الفوز عليه بهدف دون رد سجله قائد الفريق محمود الأسود من ركلة جزاء احتسبها حكم اللقاء السعودي فيصل البلوي في الدقيقة ٨٥ من عمر المباراة.

وجاءت النقاط الثلاث الأولى بعد الخسارة القاسية والفادحة من المنتخب الياباني بخمسة أهداف دون رد في افتتاح المنتخب السوري لمشواره الآسيوي، وبعد الفوز على قطر أنعش المنتخب السوري آماله في التأهل إلى الدور ربع النهائي من البطولة عن المجموعة الثانية التي ضمن فيها منتخب الساموراي والذي تأهل بصدارة المجموعة بعد تغلبه على الإمارات بثلاثية نظيفة، كما بات العنابي الأولمبي ثاني منتخب يودع بطولة آسيا مبكراً بعد منتخب لبنان (في المجموعة الثالثة).

تصريحات بعد المباراة

المدير الفني لمنتخب سوريا جهاد الحسين تحدث في المؤتمر الصحفي عقب المباراة قائلاً: "المباراة كانت صعبة جداً ومررنا بظروف معقدة بسبب كثرة الإصابات داخل الفريق. ورغم ذلك قدمنا مباراة جيدة من الناحية الفنية والتكتيكية، المنتخب القطري فريق قوي، ونعرف جيداً حجم التحضيرات التي خاضها، لكننا كنا جاهزين على أرض الملعب".

وتابع جهاد الحسين حديثه: "الشيء المهم أننا استعدنا شخصيتنا، وحاولنا ألا نغيّر كثيراً من أسلوبنا الذي ظهرنا به في مباراة اليابان، رغم أن الإصابات أرهقت الفريق بشكلٍ واضح، بالنسبة لي، تحقيق الفوز ليس هو الأهم، فالأهم أنني جئت لبناء منتخب قادر على الاستمرار لسنوات قادمة، وهذا هو الهدف الذي أعمل من أجله".

من ناحيته، هنأ المدرب البرتغالي ليديو فالي منتخب سوريا على الفوز بعد المباراة وبرر الخسارة الثانية على التوالي في البطولة بعد خسارة قطر أمام الإمارات بهدفين دون رد بالقول: "كافحنا ضد منتخب قوي بدنياً، لعبنا بشكلٍ سيئ في الشوط الأول، ولكننا دخلنا الشوط الثاني بشكل مختلف، وبحثنا عن الهدف".

وأضاف: "للأسف تلقينا هدفاً من ركلة جزاء رما في أفضل أوقاتنا بالمباراة. أرغب في تهنئة اللاعبين على الجهد الذي بذلوه، خاصةً إننا جئنا بلاعبين لم يكونوا جاهزين مئة بالمئة للعب في البطولة، لقد حاولوا كل ما بوسعهم للوصول إلى أهدافنا التي نرغب في تحقيقها، بالتأكيد يجب أن نتطلع إلى المستقبل بطريقة مختلفة".

حظوظ المنتخب السوري

الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية لبطولة كأس آسيا تحت ٢٣ ستلعب يوم الثالث عشر من شهر كانون الثاني الجاري، حيث يبحث منتخبا الإمارات وسوريا عن انتزاع بطاقة التأهل الثانية عن المجموعة، ومرافقة منتخب اليابان الذي هو ضمن الصدارة، وذلك من خلال المواجهة المباشرة بينهما، علماً أن المنتخب الإماراتي سيلعب بفرصتي الفوز أو التعادل.

وفي المقابل يحتاج المنتخب السوري إلى الفوز في المباراة ليتأهل إلى الدور ربع النهائي، علماً أن وصيف المجموعة الثانية سيلعب مع بطل المجموعة الأولى التي يتصدرها منتخب فيتنام بست نقاط مقابل ثلاث نقاط لكل من الأردن والسعودية حتى الآن.

مشفى الشهيد خالد فجر في الشيخ مقصود... استهداف ممنهج لآخر شريان حياة في حيٍّ محاصر

روناهي/ برخدان جيان ـ لم يكن مشفى الشهيد "خالد فجر" في حي الشيخ مقصود بمدينة حلب مجرد مرفق صحي عادي، بل شكّل على مدى عقود، العمود الفقري للخدمات الطبية في الحي.

منذ سنوات حكم نظام البعث البائد، كان يشكل مشفى الشهيد "خالد فجر" المركز الأساسي الذي يقصده أهالي الشيخ مقصود لتلقي العلاج، في ظل ضعف البنية الصحية العامة وغياب المستشفيات القريبة. ومع تعاقب الأزمات، بقي المشفى الملاذ الوحيد لآلاف المدنيين، مقدّماً خدمات الإسعاف والطبابة العامة والعمليات الجراحية الإسعافية، ومحتضناً المرضى من مختلف الأعمار والحالات.

استمرار الدور رغم الحصار وبداية الاستهداف المباشر

وعقب التحولات الكبرى التي شهدتها مدينة حلب، ومع خروج مناطق واسعة عن سيطرة النظام السابق، لم يتوقف دور مشفى "خالد فجر"، بل تضاعفت أهميته. فقد وجد الأهالي أنفسهم أمام واقع جديد بالحصار المتكرر، وانقطاع الطرق، وصعوبة الوصول إلى مشافي مركز المدينة، في هذا السياق، تحوّل المشفى مركزاً إسعافياً يعتمد عليه السكان في حالات الطوارئ، ويؤمّن الحد الأدنى من الرعاية الصحية رغم شح الإمكانات ونقص الأدوية والمستلزمات.

ومنذ السادس من كانون الثاني الجاري، دخل مشفى الشهيد خالد فجر مرحلة جديدة من الخطر، مع بدء الهجمات التي شنّتها مرتزقة الحكومة السورية المؤقتة التابعة لدولة الاحتلال التركي على أحياء حلب ذات الكثافة السكانية، وفي مقدمتها الشيخ مقصود، فتعرّض المشفى لقصف مباشر ومتكرر، طال مبناه ومحيطه، وأدى إلى أضرار جسيمة في أقسامه الحيوية، ووفق مصادر محلية، تجاوز عدد الضربات التي استهدفت المشفى سبع مرات، في نمط واضح من الاستهداف الممنهج.

لماذا المشفى؟ سؤال لا يحتاج إلى إجابة..!

لا يمكن فصل استهداف مرفق طبي مدني عن سياسة أوسع تقوم على قصف المناطق المدنية وإفراغها من مقومات الحياة، وفي هذا السياق، أثارت معلومات موثقة جدلاً واسعاً، بعد تداول خرائط نقاط عسكرية منسوبة لمرتزقة الحكومة المؤقتة التابعة لدولة الاحتلال التركي، تضمّنت موقع مشفى خالد فجر ضمن مناطق الاستهداف، هذا الإدراج لا يمكن اعتباره خطأً تقنياً، بل يشكّل اعترافاً مسبقاً بالنية لارتكاب جريمة حرب، وفق توصيف القانون الدولي الإنساني الذي يحرّم استهداف المنشآت الطبية تحت أي ذريعة.

جريمة مكتملة الأركان بحق المدنيين والجرحى

ولم يقتصر أثر القصف على الأضرار المادية، بل امتد ليطال حياة المرضى والجرحى والطواقم الطبية، فقد حُدّثت شهادات من داخل الحي عن حالة هلع غير مسبوقة، حيث اضطر مرضى لمغادرة المشفى وهم على أسرّة العلاج، فيما توقفت عمليات إسعاف حرجة بسبب الخطر المباشر في حي محاصر أصلاً، يصبح قصف المشفى الوحيد حكماً جماعياً بالإعدام البطيء على المدنيين، ويؤدي إلى ارتفاع أعداد الجرحى ليس بالقذائف فقط، بل بفقدان العلاج.

خوف مضاعف ومعاناة بلا ملاذ

ووصف أهالي الشيخ مقصود الوضع بأنه "خنق للحياة"، فالمدنيون الذين عاشوا سنوات من الحصار والقصف، وجدوا أنفسهم اليوم أمام استهداف آخر، مركز علاجي متبقٍ، "مرضى الأمراض المزمنة، والجرحى، والنساء الحوامل، وكبار السن" جميعهم باتوا بلا ملاذ، أصوات المرضى تعبّر عن شعور عميق بالعجز والخوف، إذ لم يعد القصف يهدد المنازل فقط، بل بات يطال المكان الذي يُفترض أن يكون الأكثر أماناً.

خروج المشفى عن الخدمة... كارثة إنسانية وصحية

إن تعطّل مشفى خالد فجر عن العمل يعني عملياً انهيار المنظومة الصحية في الشيخ مقصود، فغياب الإسعاف الأولي يضاعف عدد الوفيات، وتأخر العلاج يحوّل الإصابات البسيطة إلى حالات مميتة، كما أن استمرار القصف يمنع أي محاولة لإعادة تأهيل المشفى أو تزويده بالمستلزمات، ما ينذر بكارثة إنسانية وصحية شاملة.

المنظمات الإنسانية.. محاولات تصطدم بالمنع

وفي ظل هذا الواقع، أطلقت منظمات إنسانية نداءات عاجلة، أبرزها الهلال الأحمر، الذي أعلن عن مساعٍ للوصول إلى حي الشيخ مقصود والأشرفية لتقديم الدعم الطبي والإغاثي، إلا أن هذه المحاولات قوبلت بالمنع، ما حال دون وصول الفرق الطبية والإمدادات، هذا المنع يفاقم الأزمة، ويكشف عن استخدام الحصار الطبي كأداة ضغط وعقاب جماعي.

صمت دولي مريب ومسؤولية قانونية

ورغم وضوح الانتهاكات، يخيّم صمت دولي مريب إزاء ما يجري في أحياء حلب، فإن استهداف المشافي والمنشآت الطبية يُعد جريمة حرب موثقة، تستوجب تحركاً فورياً من المجتمع الدولي والأمم المتحدة، ليس فقط ببيانات الإدانة، بل من خلال إجراءات عملية تضمن حماية المدنيين وتأمين ممرات إنسانية آمنة.

وتقع على عاتق الأمم المتحدة مسؤولية مباشرة في حماية المنشآت الطبية، وضمان احترام القانون الدولي الإنساني، إن الضغط لوقف القصف، وتأمين حماية فعلية للمشفى، ومحاسبة المسؤولين عن استهدافه، تمثل الحد الأدنى من الالتزام الأخلاقي والقانوني تجاه المدنيين في الشيخ مقصود.

استهداف الحياة قبل الحجر

وبعد قصف مشفى الشهيد خالد فجر، استهدافاً صريحاً للحياة في حي الشيخ مقصود، ومحاولة لإنهاء آخر مقومات الصمود المدني، فإنقاذ هذا المشفى وإعادته إلى الخدمة ليس مطلباً محلياً فحسب، بل ضرورة إنسانية عاجلة، قبل أن تتحول أحياء حلب إلى مناطق بلا علاج وبلا أمل، في مشهد يعكس وحشية القصف المنهج للمناطق المدنية.

هذا، وقد أعلن مجلس أحياء الشيخ مقصود والأشرفية، في بيان كتابي السبت ٢٠٢٦/١/١٠، عن التوصل إلى وقف إطلاق نار جزئي في الأحياء المحاصرة بمدينة حلب، وأوضح المجلس أن الاتفاق يهدف إلى إتاحة المجال أمام الفرق الطبية والإنسانية للعمل على إجلاء الجرحى، إضافة إلى الأطفال والنساء، من مشفى الشهيد خالد فجر الواقع في حي الشيخ مقصود.

وتتعرض أحياء الشيخ مقصود والأشرفية لهجمات عنيفة تشنها مرتزقة الحكومة المؤقتة المدعومة من دولة الاحتلال التركي منذ السادس من كانون الثاني الجاري، وارتكبت مجازر فظيعة بحق المدنيين.

الحماية الجوهرية.. ضرورة حتمية وخيار استراتيجي

جل آغا/ أمل محمد- أكد الإداري في لجنة الحماية الجوهرية بمجلس بلدة عرعور التابعة لمدينة كركي لكي "محمد شاهين"، أن أهمية الحماية الجوهرية تكمن في أنها نهج دفاعي يعتمد على الوعي وتدريب وتمكين المجتمع لحماية نفسه ومكتسباته، مشيراً، إلى أن الحماية الجوهرية مسؤولية عامة وخيار استراتيجي.

تشهد المرحلة الراهنة في سوريا تحديات متسارعة على المستويات الأمنية، والسياسية، والاقتصادية، ما يجعل الحماية بمفهومها الشكلي أو المؤقت غير كافية لمواجهة المخاطر المتنامية، وفي هذا السياق تبرز الحماية الجوهرية أحد أهم الأساليب الاستراتيجية التي تهدف إلى حماية الأساس الحقيقي للكيانات والدول والمؤسسات وضمان حقوق الشعب.

وتشير الحماية الجوهرية إلى مجموعة السياسات والإجراءات التي تستهدف جوهر الشيء سواء كان دولة، أو مؤسسة، أو نظامًا، أو حقًا قانونيًا أو بنية ما، وفي ظل تصاعد التهديدات غير التقليدية مثل الإرهاب، والحروب وكذلك الهجمات، لم تعد الوسائل الأمنية التقليدية كافية، حيث تلعب الحماية الجوهرية دورًا محوريًا في صون الحقوق والحريات والدول.

الحماية الجوهرية حجر الأساس في الإدارة الذاتية

واعتمدت الإدارة الذاتية مفهوم الحماية الجوهرية مبدأً أساسياً ضمن خططها، والذي يقوم على فكرة حماية المنطقة والأرض من الشعب بكافة أفراده ومكوناته، وبصدد هذا الموضوع تحدث الإداري في لجنة الحماية الجوهرية في مجلس بلدة عرعور "محمد شاهين" لصحيفتنا "روناهي": "في ضوء ما تشهده المرحلة الراهنة من تحديات معقدة ومتشابكة، تبرز الحماية الجوهرية كخيار استراتيجي لا غنى عنه، فهي تمثل انتقالًا من الحماية المؤقتة إلى الاستدامة، ومن الشكل إلى الجوهر، إنّ تبنّي هذا النهج يعزز الاستقرار ويضمن الاستمرارية".

مسؤولية عامة

وتابع شاهين: "في ظل المرحلة الحساسة التي نمر بها يقع على عاتقنا العمل بكل حيطة وحذر، نضاعف من جهودنا ونبقى على تواصل تام مع باقي المؤسسات لتفادي حدوث أي فعل يعزز الأمن في المنطقة، الحماية تبدأ من الفرد وهي مسؤولية الشعب قبل أن تكون مسؤولية للجهات المعنية، علينا أن نتعاون ونساند بعضنا لضمان الأمن والاستقرار، من أصغر مؤسسة لأكبر جهة ومن فرد لآلاف الأشخاص، هي مسؤولية وشعار للأمن والأمان".

ويرى شاهين، أنه في ظل التطور المتسارع لوسائل الاتصال وانتشار منصات التواصل الافتراضي، أصبح الأفراد أكثر عرضة للتأثر بالمحتوى الإعلامي والخطابات المختلفة، ومن بينها خطاب الكراهية الذي يشكل خطرًا حقيقيًا على تماسك المجتمعات واستقرارها؛ "ومن هنا تبرز أهمية الوعي المجتمعي والفردي كخط دفاع أساسي يحول دون الانجراف وراء هذا النوع من الخطاب، ويعزز قيم التسامح والتعايش المشترك".

وعن أهمية التسلح بالوعي قال شاهين: "يساعد الوعي على تنمية القدرة على التمييز بين الرأي والتحريض، وبين النقد البناء وخطاب الكراهية، لكل فرد رأي طالما هذا الرأي لا يؤثر سلباً على أفراد آخرين أو يعرض مجتمع ما للخطر، نحترم الآراء ونؤمن بالاختلافات ويمكننا التمييز بين التحريض والوعي، وتتعامل مع كلتا الحالين وفق خطط مدروسة".

الوعي في مواجهة خطاب الكراهية

وأضاف شاهين: "على الشعب أن يكون أكثر وعياً وعدم الانجراف وراء الشائعات والتحقق من مصادر المعلومات، وهذا من شأنه الحد من خطاب الكراهية، الوعي يمثل حجر الأساس في مواجهة خطاب الكراهية والحد من آثاره السلبية، فكلما ارتفع مستوى الوعي لدى الأفراد زادت قدرتهم على رفض التحريض، وتعزيز قيم التسامح والتعايش".

كما أكد، أن الوعي يمثل خط الدفاع الأول في مواجهة خطاب الكراهية والحد من خطورته، فكلما ارتفع مستوى الوعي لدى الأفراد، قلت فرص انتشار التحريض والتعصب، وتعززت قيم التعايش والسلم المجتمعي.

وعن العيش المشترك وأخوة الشعوب في إقليم شمال وشرق سوريا تطرق شاهين، لأهمية ذلك بقوله: "في إقليم شمال وشرق سوريا نشاهد فسيفساء قل نظيرها، هنا الكردي والعربي والمسيحي وهذا التكاتف والعيش المشترك يشكل خطراً لأعداء السلام وللجهات التي تدعو للطائفية والعنصرية، ما جعل المنطقة مسرحاً مستهدفاً، وكانت منطقتنا من أكثر المناطق التي تعرضت لخطاب الكراهية بغية النيل من عزيمة الشعب".

واختتم الإداري في لجنة الحماية الجوهرية بمجلس بلدة عرعور "محمد شاهين" حديثه: "على الرغم من كافة المحاولات إلا أن الشعب يتمتع بذكاء مجتمعي وفطري، ولن ينجرف وراء بعض المنصات المغرضة، فقد تجاوزنا عقبات أكبر بكثير من هذه وبالوعي الفكري للشعب تمكنا من التغلب عليها".

الإدارة الذاتية: سنقف إلى جانب شعبنا مهما كانت التحديات

مركز الأخبار- أصدرت الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا، الأحد الحادي عشر من كانون الثاني الجاري، بياناً إلى الرأي العام، حول مجريات الأحداث في أحياء الشيخ مقصود والأشرفية. جاء فيه: "في السادس من كانون الثاني عام ٢٠٢٦، تعرّض حيا الشيخ مقصود والأشرفية في مدينة حلب لهجومٍ عسكري واسع النطاق، شنّته المجموعات التابعة لوزارة الدفاع في الحكومة السوريّة المؤقتة، وذلك في إطار خطة تركيّة وبدعمٍ غير معلن من قوى دولية وإقليمية. إن هذا الهجوم يشكّل حلقةً جديدةً في مسلسل استهداف الوجود الكردي، بوصفه شعباً أصيلاً في حلب. ويأتي امتداداً للانتهاكات الجسيمة والمجازر التي طالت سكان الساحل السوري وأهالي محافظة السويداء".

وأشار البيان: "لقد استمر هذا الهجوم ستة أيام متواصلة. وكان في جوهره هجوم دولٍ على حيّين سكنيين، استُخدمت فيه مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة في مواجهة أسلحة فردية بسيطة، هجوم شارك فيه آلاف العناصر من المجموعات المسلحة، ومن ضمنهم عناصر من داعش، في مقابل المئات من عناصر قوى الأمن الداخلي، معركة غير متكافئة من جميع النواحي، وبعيدة كل البُعد عن القيم الإنسانية والأخلاقية وقواعد الحرب المعترف بها دولياً". وأوضح البيان: "واجهت قوى الأمن الداخلي هذا العدوان بمقاومة تاريخية وبطولية، دفاعاً عن المدنيين ولحماية أهلنا في الحيين. وخلال ستة أيام من الصمود والتصدي الشجاع لمختلف أصناف الأسلحة الثقيلة، سطّر أبطالنا أسمى معاني الفداء والتضحية، بدءاً من القائدين البطلين زياد وآزاد، اللذين كسرا أشرس الهجمات وقادا المقاومة بإرادة صلبة، وصولاً إلى الرفاق هوار، دلبرين، فيان، فراشين، روجبين، ودنيز، الذين جسّدوا بأعمالهم الفدائية أسمى درجات الارتباط بقيم شعبهم وقضيته، لتبقى تضحياتهم خالدة في وجدان وضمير شعبنا إلى الأبد".

ولفت البيان: "استبلاء المجموعات المسلحة التابعة لوزارة الدفاع على الحيين، لا يمكن توصيفه على أنه انتصار، بل هو فعل غدرٍ وجريمة كبرى ترتكبها سلطة تدّعي تمثيل الدولة، بينما تقتل مواطنيها وتنتهك كرامتهم، سلطة تدّعي الالتزام بالإسلام، في حين تمارس التمثيل بالجثث، وتهين المكوّنات المجتمعية. وترتكب جرائم حرب واضحة المعالم، إن أي سلطة تستقوي بدولة أخرى ضد شعبها تفقد شرعيتها مهما حظيت من دعم دولي، لأن الشعب وحده هو مصدر الشرعية. واستخدام الدبابات والمدفعية الثقيلة ضد أحياء سكنية يؤكد ضعف هذه السلطة وخوفها، ولا يعبّر عن قوتها، بل سيبقى وصمة عار في تاريخ سوريا".

وأكد البيان: إن "إرادة شعبنا، الذي قاوم الحصار والظلم لعقودٍ طويلة، سواء في ظل حكم البعث، أو خلال فترة الحكومة المؤقتة، والمقاومة البطولية التي أبداها أبطالنا وبطلاتنا، انتصار حقيقي. أن المجازر والانتهاكات والإهانات التي ارتُكبت بحق شعبنا وشهدائنا، لن تمرّ دون محاسبة، وستظل جراحها حيّة في وجداننا إلى أن تتم محاسبة المسؤولين عنها".

وأضاف البيان: "ندعو المنظمات الدولية والحقوقية والإنسانية إلى تحمّل مسؤولياتها ومتابعة الوضع الإنساني والأمني في حيي الشيخ مقصود والأشرفية، في ظل ما يتعرض له أهلنا من اعتداءاتٍ وحشية، وانتهاكات للكرامة الإنسانية، وإعدامات ميدانية، وجرائم حرب، وعمليات تطهير عرقي وتغيير ديمغرافي. كما نطالب بانتشار قوة دولية في الحيين لمنع ارتكاب جرائم جديدة، في ظل انعدام الثقة بالقوى الأمنية التابعة للدولة، والتي يقودها أشخاص ذوو فكر متطرف وداعشي".

واختتم البيان: "الهدف الأساسي من هذا الهجوم هو إحداث تغيير ديمغرافي، لذا، ندعو أهلنا الصامدين في الحيين إلى التمسك بمنازلهم، كما ندعو من اضطروا للنزوح إلى العودة إلى بيوتهم، ورغم إدراكنا لحجم المعاناة التي يعيشها شعبنا، فإننا في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، نؤكد أننا سنسخّر كل إمكانياتنا المادية والمعنوية للتخفيف من آثار هذه الحرب، وسنكون إلى جانب شعبنا في كل مكان وحتى كل الظروف".

الحسكة تستقبل قافلة «الجزيرة» العائدة من تخوم حلب

الحسكة/ محمد حمود - استقبلت مدينة الحسكة قافلة أهالي مقاطعة الجزيرة، العائدة من دير حافر، بعد منعها من الوصول لحلب لمساندة مقاومة الشيخ مقصود والأشرفية، ضد هجمات الحكومة الانتقالية ومجموعاتها المرتزقة. ورافقت القافلة سيارات إسعاف تنقل جرحى الهجمات لتلقي العلاج بمشفى الشهيدة سارا، فيما روى عدد من الجرحى المدنيين معاناتهم من القصف والحصار.

وسط أجواء اختلطت فيها مشاعر الفخر بالإصرار الشعبي، والألم، لما يعانيه المحاصرون، استقبلت مدينة الحسكة صباح الأحد، الحادي عشر من كانون الثاني الجاري، قافلة أهالي مقاطعة الجزيرة التي كانت قد توجهت نحو مدينة حلب، لكسر الحصار ودعم مقاومة حيّي الشيخ مقصود والأشرفية، القافلة التي توقفت عند مدخل حلب الجنوبي (دوار بانوراما)، مُنعت من الدخول ولكنها، لم تعد وحدها، بل رافقتها سيارات الإسعاف التي حُمل جرحى الهجمات الذين استُهدفوا في الهجمات الأخيرة، على حبي الشيخ مقصود والأشرفية.

عائشة رشيد

منان محمد

وصول القافلة وعدد من المصابين

تصدّرت سيارات الإسعاف مشهد الوصول، حيث كانت تنقل عدداً من المصابين الذين سقطوا جرّاء العدوان على أحياء حلب. وفور وصول القافلة، نُقل الجرحى مباشرةً إلى مشفى "الشهيدة سارا" في مدينة الحسكة، حيث استنفرت الكوادر الطبية لتقديم الرعاية العاجلة لهم.

تأتي هذه الخطوة في ظلّ ظروف صحية صعبة تعاني منها أحياء الشيخ مقصود والأشرفية وبني زيد، بحلب، نتيجة نقص المستلزمات الطبية جراء القصف والحصار المطبق.

شهادات الجرحى المدنيين حول الهجمات

داخل أروقة المشفى، لم تكن الجروح وحدها من تتحدث، بل كانت ملامح الوجوه الشاحبة والأجساد الهزيلة تروي فصلاً أقسى من فصول الحصار، من جانبها، تحدّثت الفتاة عائشة رشيد، بصوتٍ متهدج، وهي تصف جحيم الألم والمعاناة، خلال الأيام الماضية، التي عاشوها في الحيين، بقوله: "لم تكن القذائف تميّز بين عسكري ومدني، كانت تمطر فوق رؤوسنا في البيوت والشوارع، لكن الألم الأكبر لم يكن في شظايا القذائف فحسب، بل في العجز، كنا نقضي أياماً كاملة دون لقمة خبز واحدة، الحصار خنقنا قبل أن تصل إلينا النيران، ورأينا الموت مرتين، مرةً من الخوف، ومرةً من الجوع الذي نهش أجسادنا قبل الإصابة".

بجانب سرير ابنتها، كانت والدة الطفلة ميرفان تحاول استجماع قواها وهي تروي مأساتها: "ابنتي ميرفان كانت تصرخ من الجوع قبل أن تصرخ من وجع الإصابة، كنا نبحث عن فتات الطعام تحت أنقاض المنازل والمخابز كانت متوقفة تماماً، القصف كان عشوائياً وهستيرياً طال المدارس والمنازل والجوامع والمستشفيات، أرادوا كسر إرادتنا بالتجويع للمنهج، كنا نرى أطفالنا يعانون الجوع وينتظرون الموت أمام أعيننا، ولم نملك سوى ذرف الدموع".

أما الطفل منان محمد، الذي أصابته شظايا العدوان، فقد كانت كلماته البسيطة أشد تأثيراً: " كنت خائفاً جداً، أصوات الانفجارات لم تتوقف طيلة الأيام الماضية، لم نأكل شيئاً منذ وقت طويل، وكنت أحلم فقط بقطعة خبز أسدّ بها معدتي النار كانت في كل مكان، والجميع كان يركض ولا يعرف إلى أين يذهب".

التوقف القسري وصمت المجتمع الدولي

القافلة التي انطلقت في العاشر من كانون الثاني الجاري، كانت تهدف إلى الوصول لقلب مدينة حلب، إلا أن مسيرتها واجهت عوائق ميدانية في منطقة دير حافر بمقاطعة الطبقة، حيث قامت المرتزقة التابعة للحكومة المؤقتة، بإغلاق الطرق الرئيسية، ومنع المدنيين من التقدم، ما أدى إلى توقف القافلة هناك لساعات قبل قرار العودة لضمان سلامة المشاركين. وتأمين وصول الجرحى إلى المراكز الطبية في الجزيرة.

تأتي هذه التحركات الشعبية رداً على الهجمات العنيفة التي بدأت في السادس من كانون الثاني، حيث شنت المجموعات المرتزقة المدعومة من الاحتلال التركي، هجمات واسعة استهدفت الأحياء الآهلة بالسكان وقوى الأمن الداخلي في الشيخ مقصود والأشرفية.

ووصف المراقبون والفعاليات الشعبية، هذه الهجمات بأنها ترقى إلى مستوى "جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية". خاصةً مع استهداف البنية التحتية والمدنيين بشكلٍ مباشر، كما أبدى المشاركون في القافلة استهجانهم الشديد لما وصفوه بـ"الصمت الدولي المريب" تجاه المجازر التي تُرتكب بحق المكونات المتعايشة في تلك الأحياء.

لوحة وطنية تمثّل وحدة المصير

لم تكن القافلة مجرد تجمّع عابر، بل كانت تجسيداً لوحدة الموقف، بين شعوب مدن وبلدات شمال وشرق سوريا، فقد شارك فيها المئات من أهالي كل من الحسكة، وتل تمر، وزركان، وقامشلو، وعامودا، والدرباسية، ديرك، وكركي لكي، وتل كوجر، وتل حميس، وجل آغا، وتربه سبيه، ومن مختلف الطوائف والأديان واللغات.

هذا التنوع الجغرافي والمجتمعي أرسل رسالةً واضحةً، مفادها أن التهديدات التي تواجه أي منطقة في سوريا، هي تهديد للجميع، وأن إرادة كسر الحصار والدفاع عن المكتسبات الشعبية تظل هي المحرك الأساسي لهذه الحشود رغم العوائق العسكرية والسياسية.

الشيخ مقصود والأشرفية.. حروف تكتب بالدم

عبد الوهاب بيراني

بين ميادين ملاحم الكرد وأزقة التاريخ، تنطق حجارة الشيخ مقصود والأشرفية بلغة الملاحم، ها هي ذي الأرواح تنسج من جديد على نول الأسطورة، وها هي ذي الصدور المكشوفة تصد جبروت الظلام كما صد أسلافهم زحف الجبابرة.

هنا في الشيخ مقصود والأشرفية تكاد تمتزج الملاحم مع التاريخ البطولي والتراجيدي للكرد. إنهم أبناء الشمس، يعودون إشراقاً مهما طال الليل، ترتسم البطولة على جباه لم تنحنِ من وهج الماضي النليد من بطولة الأجداد، إلى الشجاعة التي يعيد كتابتها الأحفاد، تسري النفس الملحمية نفسها، والشجاعة التي تنقش على جدار الزمن. إنهم أسود الكرد ولبوات البطولة، يقفون وحدهم كالسنديان أمام أعاصير الحديد والنار، يكتبون فصولاً جديدة من "قلعة دمدم" حيث تتحول كل دار إلى معقل، وكل نافذة إلى قصيدة حبٍ.

إنها المعجزة المتكررة، شعب يخلق من مأساته تراجيدياً رائعة، ومن دمائه زهراً لا يذوي. هم ليسوا بشراً فحسب، بل هم فصول من أسطورة حية، هم درويش عفدي العصر، لا يخافون الموت ويرقصون مع الموت على أنغام الحرية.

إن عناد الجبال قد تسلل إلى عروقهم، وإيمان الينابيع العميق يسري في قلوبهم... هم النداء الذي لا يخفت، والفجر الذي لا يحبسه حاجز، في الشيخ مقصود والأشرفية، تخلد الأسماء على جبين الخلود، ويولد من رحم المعركة أبطال جدد، يحملون الروح الأسطورية، والحلم الثوري نفسه، والرومانسية الوثابة نفسها، التي ترفض أن تموت، ومهما كانت الخيانات، ومهما كان الغدر، تبقى قامة الشجاعة أعلى وأمضى في فضاءات التاريخ.

هذه الأرض لا تلد إلا الأحرار، وهذا الشعب لا يعرف إلا لغة الملاحم والأساطير، وستبقى مقاومتهم قصيدة تتلى، وملحمة تروى،

من لومومبا إلى غيفارا.. نداء الشعوب في وجه إمبراطورية الغطرسة

أ.د. محمد تركي بني سلامة

في لحظات التحوّل الكبرى من تاريخ البشرية، لا تنهض الشعوب من فراغ، بل تنهض من الذاكرة، والذاكرة ليست أرشيفًا باردًا نعود إليه في المناسبات، بل هي سلاحٌ حيّ، يشتعل كلما حاولت إمبراطوريةٌ ما أن تكتب "القانون" على مقاسها، وتفرض على العالم أن يطيع بلا سؤال، والذاكرة اليوم تصرخ بأسماء ظنّ المستعمرون أنهم دفنوها، فإذا بها تعود أشد حضورًا من الدبابات والأساطيل، وأقوى من العقوبات والحصار، وأكثر فتكا بجبروت الهيمنة من كل الخطب الرسمية.

نحن نعيش زمنًا تتعرّى فيه الهيمنة الإمبريالية بلا مساحيق، زمنًا تُقدَّم فيه لغة الإملاء والنهب والعقوبات وكأنها "قانون طبيعي"، ويُطلب من الدول أن تقبل الوصاية باعتبارها "استقرارًا". وأن تبتلع الإذلال على أنه "شراكة". في هذا الزمن تحديدًا، يصبح استدعاء رموز التحرر خطابًا يوقظ الشعوب: خطاب السيادة والكرامة، لقد أراد وطنًا لا تُدار ثرواته من وراء البحار، ولا تُكتب قراراته في سفارات القوى الكبرى، لذلك كان الثمن دمه: لأن الاستعمار يخاف من الزعيم الذي يعلّم شعبه أن يقول: "لا".

وحين نستحضر هو تشي منه، فنحن لا نروي حكاية فيتنامية بعيدة، بل نعيد التأكيد على حقيقة أرعبت الإمبراطوريات قديمًا وحديثًا: الفلاح الواعي أخطر من الجنرال المدجّج بالسلاح، هو تشي منه جعل الاستقلال مشروعًا يوميًا، وحوّل الإرادة الشعبية إلى آلة صلبة تكسر الاستعمار، وتُفشل رهانه على الزمن والإنهاك. لقد قال للعالم إن الأرض لا تُحررها "الدبلوماسية وحدها" إن كانت الدبلوماسية تُدار من غرف القوة. وإن التحرر يبدأ حين يقتنع الناس أن لهم حقًا غير قابل للبيع أو التأجيل.

ومن المهاتما غاندي، الذي هزم الإمبراطورية البريطانية بلا رصاصة واحدة، إلى عمر المختار، الذي واجه الفاشية الإيطالية بالحقيقة المجرّدة: نحن لا نستسلم، ننتصر أو نموت. تتشكّل سلسلة أخلاقية واحدة تقول إن الاستعمار مهما تغيّرت لغته وأدواته، ينهزم حين ترفض الشعوب الركوع، غاندي علّم العالم أن العصيان المدني ليس "ضعفًا"، بل قوة أخلاقية تُسقط شرعية المستعمر أمام نفسه وأمام البشرية، أما عمر المختار فكتب بدمه درسًا خالدًا: القوة المتوحشة قد تكسب معركةً بالسلاح، لكنها تخسر الحرب أمام شعبٍ يرى الحرية مسألة وجود لا تفاوض.

الوطني فعلَ مقاومةٍ بحد ذاته، لأنه يذكّر العالم بحقيقة واحدة: الاستعمار لا يختفي... إنه يغيّر قناعه فقط.

حين نذكر باتريس لومومبا، فإننا لا نستحضر رجلًا اغتيل في الكونغو فحسب، بل نستحضر فكرةً اغتيلت لأنها قالت للأوروبي بوضوح جارح: لسنا قصّرًا في حضارة الآخرين، لومومبا لم يكن خطرًا لأنه حمل بندقية فقط، بل لأنه حمل درسًا عالميًا في أن الكرامة ليست شعارًا، بل مشروع صبرٍ طويل، وإرادةٍ لا تتآكل.

ومن آسيا يعود أحمد سوكارنو، مؤكدًا أن الاستقلال لا يكتمل دون عدم الانحياز، وأن الشعوب ليست أدوات في صراع الكبار، سوكارنو لم يكن مجرد قائد حُرر من الاستعمار الهولندي، بل صاحب رؤية تقول إن العالم لا يجب أن يُقسَّم إلى تابعٍ ومتبوع. ولا إلى ساحات نفوذ تُدار من العواصم الكبرى، لقد حاول أن يفتح طريقًا ثالثًا: طريق السيادة المستقلة، لا الخضوع لهذا المعسكر أو ذاك.

أما في أمريكا اللاتينية، فالصوت أعلى لأن التجربة أكثر مرارة، هناك كتب سيمون بوليفار فصل التحرر القاري من الاستعمار الإسباني. محوّلًا التحرر إلى حلم وحدة تخشاها الإمبراطوريات حتى اليوم، بوليفار فهم مبكرًا أن الاستعمار لا يُهزم بتحرير مدينةٍ هنا وأخرى هناك، بل بتحرير القارة من تفتتها: لأن التفتت هو الفرصة الذهبية للمستعمر.

ثم يأتي خوسيه مارتي، الثائر الشاعر، ليطلق التحذير الذي يبدو وكأنه كتب لزماننا: الاستعمار قد يرحل بزيّ ويعود بآخر، مارتي جعل الكلمة بندقية، والفكرة متراسًا، وعلّم أن المعركة ليست فقط على الأرض، بل على الوعي: لأن من يخسر وعيه يوقع صك عبوديته بيده وهو يبتسم،

ثم تأتي الجزائر، ذاكرة النار والرماد، ومعها أحمد بن بلة كأحد وجوه الثورة التي حطّمت أسطورة "الاستعمار المتحضّر" الفرنسي، لقد كانت الجزائر فضيحةً كبرى للخطاب الغربي، الذي يتحدث عن حقوق الإنسان نهارًا، ويمارس القمع والقتل والتجويع ليلا، بن بلة وفاقه لم يقاتلوا استعمارًا على الأرض فقط، بل قاتلوا أكذوبةً عالمية تقول، إن الاحتلال يمكن أن يكون "رسالة حضارية"، وكانت الإجابة الجزائرية واضحة: لا حضارة في السوط، ولا تقدم في مصادرة الإنسان.

وفي غانا يطل كوامي نكروما لا كقائد استقلال فحسب، بل كعقلٍ استراتيجي سبق زمانه حين صرخ مبكرًا: احذروا الاستعمار الجديد، فهو أخطر من القديم، الاستعمار الجديد لا يحتاج إلى أعلام على القصور، يكفيه أن يمسك بالمفاتيح الاقتصادية: القروض، والأسواق، والشركات، والوصاية المشروطة، نكروما فهم أن التحرر السياسي إذا لم يتبعه تحرر اقتصادي، يصبح الاستقلال مجرد تبديل لافتة فوق باب الدولة، بينما القرار الحقيقي يُكتب في الخارج.

ثم تبلغ السلسلة ذروةً رمزية مع نيلسون مانديلا، الذي حوّل السجن إلى منصة أخلاقية، وأسقط أحد أبشع أشكال الاستعمار الاستيطاني، مانديلا أثبت أن الحرية قد تُسجن لكنها لا تُهزم، وأن الأنظمة العنصرية مهما تسلحت بالقانون والقمع، ستسقط أمام إصرار شعبٍ لا يقبل أن يكون "ضعيفًا" في وطنه، لقد كان مانديلا

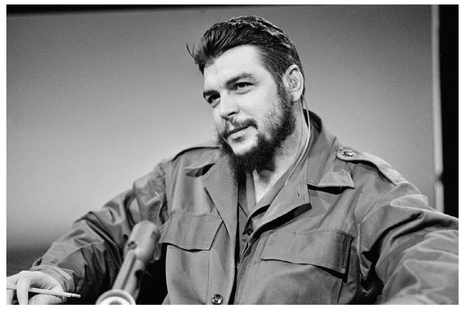

بل بتحرير الوعي أولًا، كابرال كان يرى أن الاستعمار يسرق الإنسان قبل أن يسرق ثروته: يسرق ثقته بنفسه، ويُقنعه أنه عاجز دون وصاية، لذلك جعل معركة الهوية والمعرفة جزءًا من معركة الاستقلال، لأن الاستقلال الذي لا يحرسه الوعي يعود في أول منعطف على شكل تبعية جديدة.

ومع تشي غيفارا تتحول الثورة إلى ضميرٍ أمميّ لا يعترف بالحدود حين تكون الكرامة على المحك، غيفارا كان رسالة تقول إن الظلم إذا تمدد عالميًا فلا بد أن تكون المقاومة عالمية في روحها، وقد لا يتفق الناس على خياراته كلها، لكنهم يتفقون على أن صورته صارت رمزًا لرفض الخضوع، ورفض تحويل الشعوب إلى أرقام في دفاتر الشركات الكبرى.

اليوم، ونحن نشهد عودة الاستعمار بوجهٍ صريح، استعمار لا يحتاج إلى احتلالٍ مباشر بقدر ما يحتاج إلى عقوبات، وبنوك، وإملاءات، تصبح الاستقالة من التاريخ جريمة، الهيمنة التي تُقدَّم باسم "الاستقرار" لا تصنع أمنًا، والتي تُفرض باسم "النظام" لا تصنع سلامًا، إنها وصفة لتفجير القانون الدولي، ونسف الأمن والسلم الدوليين، وتحويل العالم إلى غابة تُدار بمنطق القوة: الأقوى يأخذ، والأضعف يبرر هزيمته بالكلمات.

إن النداء الذي يخرج من ذاكرة هؤلاء الأبطال ليس دعوة للعنف، بل دعوة لثورة وعي عالمية: ثورة ترفض الإملاء، وتقاوم التبعية، وتستعيد حق الشعوب في القرار والثروة والسيادة، فالتاريخ علّمنا أن الاستعمار لا يُهزم بتحرير مدينةٍ هنا وأخرى هناك، بل بتحرير القارة من تفتتها: لأن التفتت هو الفرصة الذهبية للمستعمر،

ثم يأتي خوسيه مارتي، الثائر الشاعر، ليطلق التحذير الذي يبدو وكأنه كتب لزماننا: الاستعمار قد يرحل بزيّ ويعود بآخر، مارتي جعل الكلمة بندقية، والفكرة متراسًا، وعلّم أن المعركة ليست فقط على الأرض، بل على الوعي: لأن من يخسر وعيه يوقع صك عبوديته بيده وهو يبتسم،

وفي غرب أفريقيا ينهض أميلكار كابرال، ليقول إن التحرر لا يكون بالبندقية وحدها،

الجولان المحتل و«السيادة الوطنية» المشوهة للحكومة المؤقتة

حمزة حرب

شكّل سقوط نظام بشار الأسد، قبل ما يزيد على العام ووصول زعيم هيئة تحرير الشام آنذاك أبو محمد الجولاني الذي عرف باسم أحمد الشرع بعد أن تولى السلطة في دمشق، فرصةً لا تتكرر أمام إسرائيل لبسط هيمنتها على الجنوب السوري والحصول على تنازلات لطالما طمحت إلى انتزاعها من السوريين ومعزل عن دورتل أبيب السياسي والعسكري في تهيئة الأرضية لسقوط النظام السابق على مدى سنوات، وصولاً إلى الرسالة العلنية التي وجّهها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إلى الأسد بقوله: «أنت تلعب بالنار» وذلك قبل يوم من بدء عملية ما سمي بردع العدوان، فإنّ إسرائيل تثبت ما لا يدع مجالاً للشك أنها كانت تخضر لمرحلة جديدة يمكن أن تغير موازين المعادلة في المنطقة وهي الآن تستفيد إلى أقصى حدّ من الأوضاع في سوريا بوجود هذه الحكومة وبأقلّ تكلفة ممكنة.

النظام بنهار في سوريا أواخر عام ٢٠٢٤ بينما كانت إسرائيل تثبت نقاطها على أعلى قمّة في جبل الشيخ، وتبعت ذلك بتدمير كامل لقدرات الجيش السوري وأسلحته البرّية والبحرية والجوّية في حملة جوّية هائلة وعملية منهجة ومستمرّة لاقتطاع المرتفعات المحيطة بجبل الشيخ شمالاً وشرقاً، وليساحات من محافظات القنيطرة ودرعا وريف دمشق في المقابل. ومنذ اليوم الأول، ينتهج الشرع سياسة إرضاء الإسرائيليين وصل به الأمر إلى الحديث عن التطبيع بين الشعوب، وليس فقط بين الأنظمة وذلك في معرض انتقاده لمحدودية اتفاقيتَي كامب ديفيد ووادي عربة كلّ ذلك في سبيل الحفاظ على السلطة، متّخذاً خطوات عملية عديدة لطمأنة جميع المعنيين إلى أنّ سوريا لن تكون خطراً على إسرائيل بأيّ شكل من الأشكال وهذا ما يفسر التغاضي الدولي عن كثير من انتهاكات حكومته والمجموعات المنضوية تحت رايته.

الجولان السوري من السيادة إلى المساومة

من جملة الخطابات الرسمية التي غازلت بها الحكومة المؤقتة في دمشق إسرائيل، هو ما ابتكره وزير الخارجية، أسعد الشيباني والمتمثل بمصطلح خط السابع من كانون الأول المنصرم، للتعبير عن المناطق التي احتلّتها إسرائيل بعد سقوط النظام وفي أكثر من مقابلة، ولا سيّما مقابلته الدعائية مع موقع المجلّة السعودي، حين طرح الشيباني مصطلحه الجديد. مطالباً إسرائيل بالانسحاب من هذه الأراضي المحتلّة حديثاً كثمن لاتفاق أمني، من غير أن يوضّح ما الهدف والمصلحة السوريان من الاتفاق الأمني المقصود. غير إعادة التفاوض على اتفاقية فضّ الاشتباك الموقعة عام ١٩٧٤.

لكن هذا ما يبرهن أن العودة إلى اتفاقية ١٩٧٤ أو التفاوض حولها حتى مسألة غير واردة الحصول في ظلّ مقاربة السلطة المؤقتة للعلاقة مع إسرائيل هذا ما يحدد بوضوح ماهية انتشار القوات الإسرائيلية وعمق هذا الانتشار ونوعيّته جنوب خط الجبهة والمنطقة منزوعة السلاح، مقابل انتشار القوات السورية شمال الخط والمنطقة منزوعة السلاح والأهمّ من ذلك هو أنّ التنازل عن اتفاقية ١٩٧٤ يعني بشكل مباشر التنازل عن القرارات الدولية ذات الصلة بأحقّية سوريا الكاملة في هضبة الجولان المحتل، وضرورة انسحاب إسرائيل منها إلى ما يُسمّى حدود ١٩٦٧ وعودة أهلها إليها.

ورغم أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كان سبق له أن اعترف بسيادة إسرائيل على الجولان في ولايته السابقة، مقابل دعم مالي من اللوبي اليهودي في أمريكا لكن في ولايته الحالية ورغم إدراك الغرب لخلفيات الحكومة الحالية لكن واشنطن سعت لضمها للتحالف الدولي ضد داعش ورغم أن هذا المسار لم يرتبط بأي توقيع على اتفاق أمني مع إسرائيل لكن محللون يرون أنه لن يكون دون ثمنٍ تقدمه أو ضمانات تقدمها الحكومة المؤقتة للغرب وأن ترضى بها إسرائيل أيضاً.

نتج من هذه السياسة تقديمُ السلطة المؤقتة جملة من التنازلات الوطنية المجانية لصالح الأطماع الإسرائيلية كما قدمتها سابقاً للاحتلال التركي وصولاً إلى نسف الثوابت السورية الرسمية والشعبية التي حدّدت موقع سوريا وسياقاتها الوطنية، بالحفاظ على وحدة الأراضي السورية ورفض الاحتلال أيّاً كانت مسوغاته وتبريراته.

ناهيك عما اختصره المبعوث الأمريكي إلى المنطقة توم باراك بالقول: «السلطات السورية تنفّذ كل ما نطلبه منها فيما يخصّ إسرائيل» مختصراً بذلك طريقاً طويلاً من التحليل والاجتهاد وبيبن أن حكومة الشرع لا تكاد تتوانى عن تقديم التنازلات لإسرائيل في الجنوب ولتركيا في الشمال وهو ما تعتبره الحصول على الرضا للغربي والعربية.

لقاء باريس.. تتويج للتنازل التاريخي

اللقاء الذي عقد في باريس تضمن تنازلاتٍ جسيمة قدمتها الحكومة الانتقالية فيما يتعلّق بالسيادة الوطنية ومناطق محتلّة من إسرائيل. وهنا نخص الحديث عن الجولان السوري، لا سيّما بعد أنْ تبنت وزارة الخارجية خريطة لا خَوي على منطقة الجولان ومرتفعاتها، وذلك ضمن إعلان رسمي، أكدت فيه إزالةَ العقوبات الأمريكية بموجب قانون قيصر.

محلّلون أشاروا إلى أنّ التقاريرَ السابقة التي تناولت معارضة تل أبيب لإلغاء العقوبات الأمريكية عن سوريا، وسعيَها لإبقائها كورقة ضغط، تكشف بوضوح باع إسرائيل الطويل بالتأثير في السياسات الأمريكية المتعلقة بالعقوبات، وهو ما يدعم فكرة تنازل سوريا سيادياً عن الجولان وأن هذا ما تم خلال جولة المفاوضات الأخيرة التي بدأت في باريس بين وفدي حكومة إسرائيل والحكومة السورية المؤقتة في العاصمة الفرنسية باريس بوساطة أمريكية.

فالحكومة المؤقتة تلقت وعود بمشاريع اقتصادية كبرى مرتقبة برعاية شركاتٍ عربية وأجنبيّة بانتظار رفع عقوبات قيصر، إلا أنها لم تُباشر أي من تلك الجهات استثماراتها الموعودة، مع انعدام أيّ تصريحاتٍ حكوميّة لتبيان ما رُوّج له في رواياتها.

خصوصاً بعد أن روجت ومنذ سقوط النظام إلى أن مسألة رفع العقوبات الأمريكية عن سوريا بموجب قانون قيصر تعتبر لحظة مفصليّة منذ سنواتٍ عديدة، لما لها من تأثيرٍ إيجابي على فتح آفاقٍ جديدة للبلاد من النواحي الاقتصادية والسياسية. وحتّى الواقع الأمني المتأزّم بحسب وصفها إلا أنها لم تربط أي تحسن بالواقع السوري بإمكانية الإصلاح السياسية الداخلي في البلاد.

بناء على هذه الرواية كانت الخطوة الأمريكية إيجابية بنظر السوريين الذين استبشروا فرحاً وتأمّلاً في إتاحة الفرصة لبناء وطنٍ جديد قائم على الديمقراطية والعدالة وطيّ آثار الحرب المستعرة، إلا أنها لاقت شكوكاً كثيرةً وإشاراتٍ استفهامٍ عديدة، لا سيّما فيما يخصّ كواليس اتّخاذ القرار بعد أشهرٍ من التردّد في أروقةِ مؤسساتِ الحكومة الأمريكية.

لذا بدا واضحاً التناغم مع إسرائيل في تحديد المزاج الأمريكي العام على أمل أن يكون مفتاح لتنفيذ الوعود التي تلقتها سوريا بالمشاريع العملاقة وخُيولها إلى عمل على الأرض سيما وأن الحكومة المؤقتة في الفترة المنصرمة حاولت أن تكون بيضة القبان في العلاقات بين تركيا وإسرائيل اللتين تقاسمتا النفوذ على الساحة السورية فالشمال محتل من تركيا وبتنازلٍ شبه رسمي من هذه الحكومة والجنوب لإسرائيل وبتنازلٍ شبه رسمي أيضاً.

تناغماً مع ذلك وكرسائل مبطنة عممت خارجية الحكومة المؤقتة إلى نشر خارطة سوريا على موقعها الرسمي بعد أن أزالت منطقة الجولان من الخارطة تطابقاً للخرائط التي تنشرها إسرائيل، ما أثار ضجة كبيرة في الأوساط السورية التي أكدت أن الحكومة تنازلت بشكل رسمي عن الجولان لإسرائيل.

ورغم إن إعلام الحكومة ادعى: «استئناف هذه المفاوضات يأتي تأكيداً على التزام سوريا الثابت باستعادة الحقوق الوطنية غير القابلة للتفاوض، وأن المباحثات تتركز بشكل أساسي على إعادة تفعيل اتفاقية فض الاشتباك لعام ١٩٧٤ بما يضمن انسحاب القوات الإسرائيلية إلى ما قبل خطوط الثامن من كانون الأول ٢٠٢٤ ضمن إطار اتفاقية أمنية متكافئة تضع السيادة السورية الكاملة فوق كل اعتبار وتضمن منع أي شكل من أشكال التدخل في الشؤون الداخلية السورية» لكن هذا الادعاء يأتي مشكوكاً في أمره والتغطية على سلوك هذه الحكومة وحساسية ملف الجنوب كان لا بد من لفت الرأي العام السوري إلى حديثٍ يشغل السوريين عما يتم بيعه في الجنوب السوري مقابل البقاء في من مجازر بحق السوريين.

الحكومة المؤقتة وذر الرماد في العيون

السيادة الوطنية للحكومة الانتقالية مجزئة فوفق معايير القانون الدولي الذي يؤكد على أن وجود قوات دولة أجنبية على أراضي دولة أخرى، دون تفويض وطني حرّ ولاية دولية صريحة، يُصنّف قانونًا كوجود عسكري أجنبي. وتتحمّل السلطة الحالية القائمة واجب الحدّ من آثاره ومنع خوْله إلى إدارة دائمة.

في شمال سوريا، قبلت الحكومة الانتقالية صراحة أو ضمنًا باستمرار الاحتلال التركي العسكري والأمني والإداري، ليس كوجود مؤقت مرتبط بظروف طارئة، بل كمنظومة حكم واقع، هذا القبول يُقرأ قانونيًا بوصفه تنازلاً عن ممارسة الاختصاص السيادي، حتى لو لم يتخذ شكل اتفاق مكتوب لنقل الأرض،

وهذا الأمر ينسحب على الجنوب السوري فبإتاحة الحكومة المؤقتة تتعامل مع إسرائيل أمراً واقعاً وتقدم التنازلات مقابل البقاء في السلطة، والصمت الدولي عما يجري في الداخل بينما للهروب من الضغط الشعب، الذي بقي لعقود من الزمن مناوئ لوجود إسرائيل في الجنوب ثم اتباع سياسة ذر الرماد في العيون.

فالحديث عن السيادة لا تطبقه الحكومة الانتقالية في الشمال والجنوب حيث أن دولتين تحتلان أراضٍ سورية إنما تسعى لنيل الصمت الدولي جراء الانتهاكات التي تعرضت لها مناطق متفرقة من سوريا أخرها ما جرى في حي الشيخ مقصود والأشرفية، اللذين دفعا ثمنًا باهظًا نتيجة الصمت الدولي المقيت حيال ما تعرض له أهل الحيين، والذين في غالبيتهم من المهجرين قسراً من عفرين المحتلة فمنذ دخول مرتزقة مرتبطة بالحكومة المؤقتة، وعلى رأسها مجموعات معروفة بسجلّها الحافل بالانتهاكات شهد الحيّان انتهاكات بالجملة طالت المدنيين والشبان والفتيات الكرد.

ذلك إلى جانب الاستهداف المباشر للمدنيين بالقصف أو القنص أو الاعتقال التعسفي الى جانب الانتهاكات بحق النساء شملت التهديد، التفتيش المهين، وحرمانهن من العيش الآمن ورغم توثيق هذه الانتهاكات لم يحرك المجتمع الدولي الذي قبض الثمن بتنازل هذه الحكومة سلفاً لصالح إسرائيل أي ساكن. ولم تُحاسب أي جهة مسلحة بل بدا وكأن الحيّين وُضعا خارج نطاق «الاهتمام السياسي»

في التحليل السياسي لا يُقرأ هذا التجاهل بمعزل عن السياق الإقليمي فالحكومة المؤقتة التي تسعى إلى تثبيت نفسها كـ«شريك مقبول» تبدو مستعدة لتقديم أوراق اعتماد غير معلنة لإسرائيل وللمجتمع الدولي برمته بهدف الحصول على الصمت الدولي إزاء انتهاكات حقوق الإنسان.

وهكذا حولت الحكومة المؤقتة معاناة المدنيين في الشيخ مقصود والأشرفية إلى «تكلفة جانبية» في لعبة سياسية أكبر استخدمت فقط لذر الرماد في العيون في الوقت الذي تنازلت فيه عن الجولان وأراضٍ سوريا أخرى وتخلت عنها بوصفها حق وطني غير قابل للتصرف وأشغلت الرأي العام السوري الداخلي بانتهاكات جديدة تضاف الى سجلها الحافل بالانتهاكات بحق الشعب السوري تحت بأقطفة مشوهة أسمتها «السيادة الوطنية».

رياض درار: انتهاكات الحكومة المؤقتة في الشيخ مقصود والأشرفية محاولة لإخضاع الشعوب وفرض هيمنتها

الدرباسية/ نيرودا كرد ـ أشار عضو المكتب الاستشاري في مجلس سوريا الديمقراطية، رياض درار، أن الحكومة المؤقتة في دمشق تعتبر نفسها منتصرة على الشعب السوري، وليس فقط على سلطة الأسد، ولفت إلى أن هذه الحكومة المؤقتة ترتكب الانتهاكات بحق كل من يختلف معها، وشدد على أن الشعارات وحدها لا تبني الأوطان.

في ظلّ تصاعد وتيرة العنف الممنهج، وإعادة تدوير أدوات القمع، يعود حيا الشيخ مقصود والأشرفية، في حلب، إلى واجهة المشهد السوري، من أكثر الساحات استهدافاً من السياسات الإقصائية، وما رافق ذلك من مجازر وانتهاكات خطيرة بحق المدنيين، هذه التطورات لا يمكن التعامل معها كحدث أمني معزول أو نتيجة اشتباكات عابرة، بل تأتي في سياق متكامل يسعى إلى فرض وقائع جديدة بالقوة، عبر استهداف المجتمع وكسر إرادته، وإعادة إنتاج مناخ الخوف الذي رافق السوريين على مدار سنوات الصراع.

استهداف حيّ الأشرفية والشيخ مقصود، لم يأتِ من فراغ نظراً لرمزية الحيين الاجتماعية، والوطنية؛ الأمر الذي يجعل المجازر المرتكبة فيه رسالة سياسية واضحة، موجّهة إلى شعوب حلب كافة، فبدلاً من أي مسعى حقيقي نحو التهدئة أو حماية المدنيين، جرى تحويل الأحياء السكنية إلى ساحات للقتل، في تعبير صارخ عن ذهنية تعتمد العنف وسيلة للهيمنة، وتتناقض جذرياً مع الخطاب المعلن للحكومة المؤقتة، حول الاستقرار وحماية المدنيين.

الصمت الدولي، يفتح المجال أمام الإفلات من العقاب، ويشجّع تكرار الجرائم بحق السكان الآمنين، وسط غياب أي إجراءات رادعة، أو تحركات جدية لوقف الانتهاكات، وهنا تبرز مسؤولية القوى الديمقراطية والوطنية السورية، بتوحيد مواقفها، وفضح هذه السياسات أمام الرأي العام، والعمل على حماية المدنيين والحفاظ على النسيج الاجتماعي لحلب، ومنع تحويل المدينة ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات السياسية والعسكرية، والدفاع عن مشروع وطني ديمقراطي، يضع كرامة الإنسان وحقه في الحياة الآمنة، أساساً لأي حلّ حقيقي ومستدام للأزمة السورية.

غياب منطق الدولة والمواطنة

حول الموضوع، التقت صحيفتنا عضو المكتب الاستشاري في مجلس سوريا الديمقراطية، رياض درار؛ «الحكومة المؤقتة في دمشق تتعامل مع السوريين بمنطق المنتصر، فهي لم تعد تفرق بين إسقاط النظام الاستبدادي، وبين إسقاط المجتمع وهزيمته وإخضاعه، لذلك تعمل على فرض شروطها على الشعب، باعتباره مهزوما لا شريكا، وهي تفرض منطق الرعية، وليس منطق الدولة والمواطنة، وانطلاقا من هذا التفكير جاء الهجوم على حيي الأشرفية والشيخ مقصود وبني زيد، وما رافق ذلك من قصف إجرامي وقتل للمدنيين بمن فيهم النساء والأطفال».

ولفت؛ «الحكومة المؤقتة، ومن خلال هذه الهجمات والمجازر، توجه رسالة رعب لكل من يختلف معها من السوريين، وما دامت لا تعترف بالشعوب السورية، بوصفها شعوبا وأديانا ومختلفة، تُشكل بمجموعها النسيج السوري، فهي تنظر من خلال خلفيتها الدينية الأحادية، وتفرض على الآخرين شروط «الفاتحين»، وذلك على مبدأ بأن «من يحرر يقرر».

وأردف؛ «استهداف أحياء الشيخ مقصود والأشرفية، يحمل معنى التمييز الاجتماعي، والفوقية والتعالي، وإخضاع الآخرين بالخوف والقوة، فالشعارات التي ترفعها الحكومة المؤقتة، لا يمكن أن تُبني الأوطان، فهي عندما تقول إن الكرد يأعيننا، تكرر ما كانت تقوله سابقا إن الدروز بأعينهم، وأربنا ماذا حصل للدروز والعلويين وغيرهم، على الحكومة أن تُدرك بأن الشعوب لا تريد أن تكون بأعين الحاكمين، بل في وثائق دستورية تؤمن لها حقوق المواطنة الحقيقية».

الصمت الدولي يزيد التوترات

وأشار؛ «من خلال الممارسات التي ترتكبها الحكومة المؤقتة، تبتعد عن بناء دولة ديمقراطية، تضمن حقوق الجميع، وتعمل على إخضاع الشعوب، لتحويلها إلى لقم سائغة يمكن التهامها دون أي خوف أو خشية، من الداخل أو الخارج».

وبين؛ «الصمت الدولي الذي يرافق هذه الهجمات والمجازر، نابع من مصالح المجتمع الدولي، وكل الدول التي التفت حول الحكومة المؤقتة في دمشق، كانت قد سمعت من هذه الحكومة ما يمكن أن يُغريها في مسألة البقاء وبسط النفوذ، وتأمين مصالحها الخاصة».

واستطرد؛ «مع الأسف؛ فإن القوى الديمقراطية في سوريا، لا تزال مشتتة وليست لها كلمة واحدة، وهي تكرر الأخطاء التي وقع فيها النظام الأسد، عبر انشغالها بالاجتماعات والمؤتمرات، التي لم تأتِ بأي نتيجة تخدم مصالح السوريين، وهذا لا يمكن أن يفضي إلى معارضة حقيقة تخوض مواجهات سياسية، نحن لا نفكر بالمواجهات العسكرية، ويجب أن تكون لدينا القدرة على تلبية مصالح شعبنا».

واختتم، عضو المكتب الاستشاري في مجلس سوريا الديمقراطية رياض درار؛ «تصفية الحسابات تمارسها مرتزقة داعش، التي ترتكب إجراماً متعمداً بالقنص والقصف، وقتل المدنيين الآمنين، من يهاجمون حيي الشيخ مقصود والأشرفية، هم من بقايا مرتزقة داعش، لذلك؛ يجب التفاوض، ووقف تكرار الهجمات، وتستقر الأمور ويعود المهجرون إلى ديارهم، والمضي بتنفيذ اتفاقية العاشر من آذار ٢٠٢٥، والذي يلبي تطلعات السوريين».

أهالي الحسكة: إرادة الشعوب لن تهزم أمام سياسة القمع والدمار

الحسكة/محمد حمود- أدان أهالي الحسكة، الهجمات الهمجية على حيي الشيخ مقصود والأشرفية، وندوا باستهداف مشفى «الشهيد خالد فجر» مستنكرين الإعدامات الميدانية بحق المدنيين، وأكد الأهالي تضامنهم المطلق مع المقاومة في وجه جرائم الحرب، مطالبين المجتمع الدولي بكسر صمته وتوفير الحماية العاجلة للمدنيين والمنشآت الطبية.

الهجمات على قاطني الشيخ مقصود والأشرفية، وبصنوف الأسلحة الثقيلة والطائرات المسيرة، وأعداد كبيرة من المرتزقة، وقصف عشوائي ارتُكبت مجازر وانتهاكات مروعة، واستُشهد وأصيب العشرات من المدنيين بينهم أطفال ونساء وشيوخ، رغم كل ذلك قاوم الأهالي ووقفوا أمامها بكل بسالة، أمام صمت دولي مخزٍّ في مشهد تم تكراره في الهجمات السابقة على الكرد في عفرين وسري كانية وكري سبي.

تجمعنا وحدة الدم والمصير

في السياق، استطلعت صحيفتنا آراء أهالي الحسكة، بداية تحدثت المواطنة، جورجيت برصومو؛ «الهجمات التي تستهدف المدنيين في حلب لن تزيد الشعب إلا تماسكاً وإصراراً على المقاومة، نحن وأهلنا في الشيخ مقصود والأشرفية، قلب وروح واحدة، وتضامننا معهم التزام وجودي حتى آخر رمق، ما يربطنا ليس فقط التاريخ، بل الحاضر الذي نكافح فيه من أجل البقاء بكرامة».

وأضافت؛ «استهداف المدنيين والمشافي، يعكس العجز العسكري للمرتزقة أمام صمود الشعب، نحن في الحسكة نتابع الأحداث عن كثب، ولن نتوانى عن تقديم كل ما هو مطلوب، لأهلنا في الحيين والمقاومة التي أبدوها ستسطر بحروف من ذهب في سفر التاريخ».

سقوط الضمير والأخلاق والإنسانية

من جانبها، المواطنة، صباح موسى، ركزت على البعد الإنساني والأخلاقي، لما يجري، موجهة انتقادات لاذعة للمنظمات الدولية، التي تكتفي بدور المتفرج أمام «المجازر المفتوحة»،

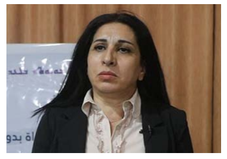

جورجيت برصومو

مأساة عائلة عكرش؛ وثق المقوقيون إعدام أربعة أشقاء من عائلة «عكرش» بدم بارد داخل الحي في جريمة هزت وجدان السوريين.

جثة الشاب جوان محمد؛ عثر الأهالي على جثة الشاب «جوان محمد» (١٨ عاماً)، وهو مهجر من عفرين، بعد أن تمت تصفيته ميدانياً عقب اقتحام المرتزقة مكان تواجده.

هذه الوقائع، كما يصفها الأهالي في الحسكة، لا تترك مجالاً للشك في أنها جرائم حرب بمنهجة ضد المدنيين، والمنشآت الحيوية دولياً، بموجب اتفاقيات جنيف؛ ما يضع المجتمع الدولي أمام اختبار حقيقي لمسؤوليته الأخلاقية والقانونية.

الرسالة التي خرجت من الحسكة، رسالة وحدة وحدٍ، لأن الوجع واحد، والمقاومة واحدة، المواطنون عبروا عن ضمير جمعي يرفض الخنوع، ويؤكد أن «الشيخ مقصود والأشرفية» ليسا وحيدين في هذه المعركة.

ويبقى التساؤل قائماً، متى ستتحرك القوى الدولية لوضع حد لهذه الجرائم؟ وهل سيكتفي العالم بالعدّ والإحصاء لعدد الضحايا؛ شهداء وجرحى؟

أهالي الحسكة، بموقفتهم هذه، يثبتون أن إرادة الشعوب في نيل حريتها والعيش بسلام أقوى من آلة الحرب والدمار، وأن سياسة «تصفية الحسابات» على حساب دماء السوريين لن تمر دون مقاومة.

فرحان داوود

تصفية جسدية وإعدامات ميدانية

المواطن، فرحان داوود، فطالب بالاستقرار؛ «نحن شعب نطالب بالأمن والسلام، لا نريد الحرب والدمار، بل نريد الاستقرار والحرية للسوريين، ما يحدث اليوم في الشيخ مقصود والأشرفية، واستهداف مشفى خالد فجر مجزرة بحق الإنسانية؛ إنهم لا يكتفون بقتل الأهالي في الشوارع، بل يلاحقون الجرحى في المشافي».

وأكد؛ «نطالب بفتح ممرات إنسانية آمنة، وإيقاف القصف على المستشفيات والمراكز الطبية، وعلى المدنيين و«مرتزقة الحكومة المؤقتة» ينفذون أجندات خارجية، تهدف لإفراغ المنطقة من سكانها الأصليين، عبر ترهيبهم بارتكاب المجازر، واستهداف المشافي والمنشآت الخدمية».

إلى جانب القصف الجوي والمدفعي، وثقت مصادر حقوقية تقارير مروعة عن عمليات تصفية جسدية وإعدامات ميدانية نفذها المسلحون عقب دخولهم أجزاء من حي الأشرفية، هذه الجرائم التي استهدفت المدنيين العزل تعكس نمطاً مرعباً من الانتقام المنهجي

صباح موسى

الفارق بين المشروع الوطني «قسد» والمشروع الطائفي «المؤقت»

د. علي أبو الخير

أثناء كتابة هذا المقال يوم الجمعة ١٠ كانون الثاني ٢٠٢٥ الساعة الثانية صباحاً؛ قام الجيش السوري بالهجوم على الأشرفية والشيخ مقصود في مدينة حلب؛ وهو ما يعني دخول سوريا فخ الفتنة من جديد والمسؤول عنها الحكومة السوريّة المؤقتة.

والحقيقة على المستوى الشخصي والفكري والسياسي: لا نثق في الحكومة المؤقتة السوريّة ولا في قيادتها. لأسباب مختلفة ومتعددة، وعبارة إن «قسد لا تثق في الحكومة المؤقتة"تشير إلى توجهٍ وطني سياسي وعسكري لقوات سوريا الديمقراطية "قسد" نحو الوطنية وإدارة مناطقها بنظم وقوانين مدنية؛ من خلال الإدارة الذاتية أو غيرها؛ حسب ما يتم الاتفاق عليه بشرط حُسن النوايا وحُسن التقدير.

أما سبب عدم الثقة في الحكومة المؤقتة؛ فهو لأنها تخلت عن الحوار، واستهدفت وتستهدف مقرات ومواقع تقول إنها لـ قسد؛ مع إنها وقّعت معها معاهدتين في العاشر من آذار وفي الأول من نيسان العام الفائت. كما قامت باستخدام الأسلحة الثقيلة والطائرات المُسيّرة ضد الشعب الكردي في مناطق منها الأشرفية والشيخ مقصود؛ ولكنها في النهاية بادرة سيئة غير مبررة وغير مقبولة وغير أخلاقية.

الخلاف بين مشروعين

إن الخلافات بين الحكومة المؤقتة وقسد هو خلاف بين مشروعين؛

المشروع الأول: مشروع شبه طائفي: اضطهد وقتل العلويين والدروز؛ ولكنه استكان أمام تركيا والكيان الصهيوني؛ وبدأت داعش في العودة إلى تفجير دور العبادة: من كنائس ومساجد؛ دون أن تردعهم الحكومة؛ التي تدعي إنها تصلح ما أفسده النظام البعثي المخلوع، ولا ننسى وجود جنود غير سوريين وهم متطرفون؛ وتم تجنيسهم وضمهم للجيش السوري؛ وبالطبع لن يكون لهؤلاء المرتزقة أي ولاء للوطن السوري، هذا بالإضافة إلى وجود تأثير تركي إسرائيلي على القرار السوري؛ كما هو معروف.

أما المشروع الثاني؛ فهو مشروع وطني سوري بامتياز؛ يهدف إلى مشروع الأمة الديمقراطية؛ الذي صاغه ونشره القائد والمفكر عبد الله أوجلان؛ واتفق عليه الكرد؛ وهو أصل الإخاء والمساواة والعدل، ويكون الحوار مستمراً دون تهديد، ولقد قال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي: إنه يركز على الحل السياسي والحوار لتجنب تصعيد عسكري كبير.

وفي غمرة كل هذا جاء التحرك الحكومي العسكري ضد قوات سوريا الديمقراطية؛ بعد تحريك مجموعات مرتزقة تابعة لتركيا ومنضوية بالاسم في الجيش السوري والهدف هو تعطيل الحوار والمباحثات للانقلاب على اتفاق ١٠ آذار ٢٠٢٥؛ وعدم دمج الكرد في مؤسسات الدولة السوريّة؛ خاصةً قوات سوريا الديمقراطية في الجيش السوري؛ هذا هو هدف الحكومة المؤقتة.

الدور التركي المشبوه

الرئيس التركي أردوغان لا يريد وحدة الوطن السوري؛ ولا أن يكون للكرد لهم دور سياسي وحدوي؛ فيصبح نموذجاً للكرد في تركيا؛ لذلك عمل أردوغان على تعطيل اتفاق ١٠ آذار حتى اليوم؛ وعندما ظهرت الخلافات والمواجهات منذ يوم السادس من كانون الثاني ٢٠٢٥ هاجم وزير الدفاع التركي قسد وهدد بأنهم لن يسمحوا لوحدات حماية الشعب الكردية التي تُشكل أكبر مكونات قسد بالتجذّر أو ترسيخ وجودها بالمنطقة.

الدولة التركية تعيش هاجس الخوف من قسد ومن القائد عبد الله أوجلان بصفة خاصة؛ فهو في النهاية صاحب المشروع السلمي الحواري؛ ويتناقض مع المشروع الطائفي المطروح و المدعوم من قوى الإمبريالية الصهيونية.

الدور الإسرائيلي المراوغ

تخطت الحكومة الانتقالية كل حدود المنطق؛ عندما نسقت الوضع مع العدو التاريخي لسوريا والعرب جميعاً؛ حيث حدثت لقاءات بين الجانبين السوري والإسرائيلي في باريس بوساطة أميركية يوم الخامس من كانون الثاني ٢٠٢٥ وأصدروا بياناً مشتركاً. بعد محادثات شهدتها باريس بين الأطراف الثلاثة، جاء فيه؛ برعاية الولايات المتحدة، اجتمع مسؤولون إسرائيليون وسوريون رفيعو المستوى في باريس؛ وقد أتاحت قيادة الرئيس دونالد ترامب في الشرق الأوسط إجراء مناقشات مثمرة؛ تمحورت على احترام سيادة سوريا واستقرارها، وأمن إسرائيل، وتحقيق الازدهار لكلا البلدين.

معنى ذلك أن المراهنة بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة؛ هي مراهنة بين القيم السياسية الوطنية؛ وبين القيم السياسية المتطرفة؛ الفارق بينهما مثل البُعد بين الأرض والسماء، والأيام بيننا.

اعتقال أم خطف أم انتهاك للقانون الدولي؟

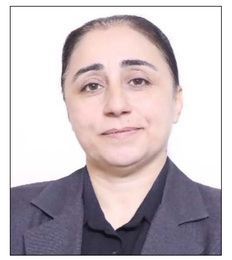

آينور زيد باشا

قبل أيام أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعتقال الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو في فنزويلا ونقله إلى أمريكا بالطائرة. بعد أن قامت قوات خاصة أمريكية تُعرف بقوات دلتا بعملية هبوط جوية على منزله والقبض عليه مع زوجته.

بصرف النظر عن أصل الخلافات القائمة بين الولايات المتحدة الأمريكية وفنزويلا وأسبابها وكذلك أسباب التدخّل الأمريكي في شأن دولة عضو في الأمم المتحدة ذات سيادة. وبصرف النظر عن كون الرئيس الفنزويلي ديكتاتور واستبدادي أم لا. يهمنا الإجابة على السؤال التالي؛ هل ما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية له صفة شرعية وفق القانون الدولي. وهل هو اعتقال أم خطف وهل يعتبر عملاً مشروعاً أم يعتبر جريمة دولية. وهل يجوز لها محاكمة رئيس دولة أخرى أمام محاكمها الوطنية؟

أولاً: فنزويلا هي دولة مستقلة ذات سيادة وهي دولة عضو في هيئة الأمم المتحدة. وعلى قدم المساواة مع كافة الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة. من ضمنها الولايات المتحدة الأمريكية فهما متساويتان من حيث العضوية والتمتع بالسيادة.

فالمادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة تنص بفقرتها الأولى على؛ تقوم الهيئة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها، وبالتالي لا يجوز لدولة عضو أن تنتهك سيادة دولة أخرى عضو إلا بتفويض من مجلس الأمن. وفي حالة الدفاع عن النفس عند التعرض لهجوم مسلح مباشر. ويجب على الدول تسوية نزاعاتها الدولية بالطرق السلمية وعلى الوجه الذي لا يعرّض الأمن والسلم الدوليين للخطر وهذا ما لا ينطبق على الوضع في حالة فنزويلا.

ثانياً: يعتبر نيكولاس مادورو الرئيس المنتخب لفنزويلا. والذي لا يزال يمارس عمله كرئيس فهو من وجهة نظر القانون الدولي يتمتع بحصانة تامة من الولاية القضائية الجنائية الأجنبية. فلا يجوز لدولة أخرى وهي هنا الولايات المتحدة الأمريكية أن تقوم بمحاكمة رئيس دولة أخرى أمام محاكمها المحلية طالما يتمتع بهذه الصفة ولا يجوز لها توقيفه أو اعتقاله تحت أي بند.

هذا المبدأ كرسته محكمة العدل الدولية عام ٢٠٠٢ بحكمها في قضية أخرى لحله.

أمر التوقيف الصادر في ١١ نيسان عام ٢٠٠٠ من قبل السلطات البلجيكية ضد وزير خارجية الكونغو وهو على رأس عمله. والذي نصّ على تمتع بعض الشخصيات التي تشغل وظائف عُليا في الدولة مثل رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الخارجية لدى الدول الأخرى بالحصانة القضائية. وأقرت به الولايات المتحدة الأمريكية من خلال حكمين نهائيين صدرا عن محاكم الاستئناف في الولايات المتحدة الأمريكية في العام ٢٠٠٤ في قضيتين تخصان الرئيس روبرت موغابي رئيس زمبابوي والزعيم الصيني السابق جيانغ زمين.

وبالتالي فإن العمل الذي قامت به الفرقة الخاصة الأمريكية بدخول أراضي دولة أخرى لا يوجد له أي مسوغ قانوني. يُعتبر خطف لرئيس دولة ولا يُعتبر اعتقالاً بل وهو خرق واضح لقواعد القانون الدولي والخلاف بين الدولتين كان يمكن اللجوء إلى طرقٍ أخرى لحله.

الذهب يواصل اللمعان في ٢٠٢٦ رغم أضخم موجة صعود منذ نحو نصف قرن

مركز الأخبار ـ بعد واحدة من أكثر موجات الصعود انفجاراً في تاريخ الأسواق الحديثة، لا يتوقع سوى عدد قليل من المستثمرين أن يكرر الذهب الأداء نفسه في 2026. ومع ذلك، لا يزال العديد من كبار مديري الأموال يراهنون على استمرار المكاسب، بحجة أن العوامل التي دفعت المعدن النفيس إلى مستوياتٍ قياسية لا تزال قائمة.

قفز الذهب بنسبة ٦٥٪ في ٢٠٢٥ وهو أقوى أداء له منذ ما يقرب من نصف قرن، بعدما تدفّق عليه المستثمرون الأفراد والمؤسسات إلى جانب البنوك المركزية، وفي عام اجتمعت فيه تقريباً كل العوامل الداعمة للمعدن، من تراجع أسعار الفائدة إلى التوترات الجيوسياسية. تمكن الذهب حتى من اختراق المستوى القياسي المُعدل في ضوء التضخم الذي صمد منذ عام ١٩٨٠.

تحدثت بلومبرغ إلى أكثر من اثني عشر مدير أموال، تدير شركاتهم مجتمعين تريليونات الدولارات من الأصول، لاستشراف الاتجاه بعد هذا العام التاريخي، وقال معظمهم إنهم فضلوا عدم تقليص مراكزهم بشكل كبير، محافظين على قناعتهم بجاذبية الذهب على المدى الطويل.

«ما زلنا نتوقع ارتفاع الذهب في ٢٠٢٦، إذ تبقى العوامل التي دعمت صعوده القوي قائمة» بحسب إيان سامسون، مدير المحافظ في «فيديليتي إنترناشونال» (Fidelity International)، وأضاف أنه خفّض جزءاً من مراكزه خلال فترة الارتفاع المحموم في تشرين الأول، لكنه عاد لزيادتها لاحقاً. مستشهداً بمشتريات البنوك المركزية وتراجع الفائدة والعجز المالي المرتفع كعوامل داعمة.

اهتزاز الثقة في العملات الرئيسية

وأشار مستثمرون آخرون إلى تراجع الثقة في العملات الرئيسية في الاقتصادات المتقدمة ـ نتيجة الضغوط على استقلالية البنوك المركزية وارتفاع ديون الحكومات. باعتبارها أحد أعمدة الدعم الأساسية للذهب، فقد غذّى تضخم الديون العامة الخلافات السياسية على مدار العام، بدءاً من مواجهة الكونغرس الأميركي، وصولاً إلى حالة الشلل في فرنسا، والتدقيق في الميزانية القياسية لليابان تحت قيادتها الجديدة.

قال مايك ويلسون، كبير استراتيجي الاستثمار في «مورغان ستانلي»: «الذهب أصبح في الأساس رهاناً ضد العملات الورقية أكثر من أي شيءٍ آخر». وقد اكتسب هذا الرأي زخماً خلال الأشهر الأخيرة من ٢٠٢٥، مع ما يُسمى بـ«تداول انخفاض القيمة» (debasement trade) حيث اعتبر مستثمرون كبار مثل كين غريفين وراي داليو أن ارتفاع الذهب يشكل إشارة تحذير.

ينصح ويلسون بتخصيص ٢٠٪ من المحافظ للأصول الحقيقية، بما في ذلك الذهب، كتحوّط ضد التضخم، بدلاً من توزيع ٤٠ و٦٠ التقليدي بين الأسهم والسندات، لتصبح ٢٠ و٤٠ و٤٠. وقال إن سردية «تآكل قيمة العملات» أصبحت تياراً سائداً.

وأضاف: «عندما يفهم الجميع هذه القصة، عليك أن تسأل نفسك: هل تم تسعيرها بالكامل؟ لا أعتقد ذلك، ببساطة لأنني لا أرى تغييراً في السلوك بعد، لا أرى انضباطاً مالياً في أي مكان في العالم، بل أرى العكس».

توقعات بارتفاع الذهب بشكلٍ طفيف بنهاية العام

قال داروي كونغ، رئيس السلع ومدير المحافظ لدى «دي بليو إس غروب (DWS Group)» إن شركته تحتفظ بمخصص أكبر قليلاً من المعتاد للاستثمارات المرتبطة بالذهب وتتوقع الإبقاء على هذا التوجه في ٢٠٢٦.

ويرى كونغ أن الأسعار سترتفع بشكلٍ طفيف بنهاية العام، لكنه يتوقع أيضاً فرص تداول قصيرة الأجل نتيجة تذبذب الذهب مع تقلبات الأسواق الأوسع، وقال ماسيميليانو كاستيلي من «يو بي إس أسيت ماجمنت» (UBS Asset Management) إن صناديق التقاعد والتأمين أبدت اهتماماً متزايداً بالذهب خلال ٢٠٢٥، إذ بدأت بعض الجهات التي لم تستثمر فيه سابقاً بتخصيص نحو ٥٪ من محافظها له، منجذبين بفعل العوائد القوية وقدرة الذهب على التحوط ضد المخاطر في أجزاء أخرى من المحافظ.

وأضاف: «بالطبع لا نتوقع نفس الاحتمالات الصعودية التي رأيناها العام الماضي، حين كان الذهب أفضل فئة أصول على الإطلاق، لكننا ما زلنا متفائلين».

إشارة تحذير من التاريخ بشأن أداء الذهب

إلا أن التاريخ يقدم إشارة تحذير؛ غالباً ما تتبع موجات الصعود الهائلة فترات طويلة من الأداء الضعيف. فقد بلغ الذهب مستوى قياسياً عند ١٩٢١ دولاراً للأونصة في ٢٠١١، لكنه استغرق تسع سنوات للعودة إليه، كما أعقب موجة ارتفاعه بنسبة ١٢٧٪ في ١٩٧٩ سوق هابطة لفترة طويلة.

ورغم ذلك، لا يزال الذهب مملوك بنسبة ضئيلة للمستثمرين الأميركيين، فبحسب تحليل «جولدمان ساكس» الصادر في كانون الأول المنصرم، تمثل صناديق الذهب المتداولة ٠,١٧٪ فقط من المحافظ المالية للأفراد في الولايات المتحدة -أي أقل بست نقاط أساس مقارنةً بذروة ٢٠١٢، ويُقدّر «جولدمان» أن كل زيادة بنسبة ٠,٠١٪ في هذه الحصة تدفع سعر الذهب للصعود بنسبة ١,٤٪.

مشتريات البنوك المركزية محرك رئيسي للمعدن الأصفر

يُتوقع أن تظل مشتريات البنوك المركزية أكبر المحركات الداعمة لارتفاع الأسعار، إذ يتوقع «جولدمان ساكس» أن يبلغ معدل الشراء ٨٠ طناً شهرياً خلال ٢٠٢٦. وقد قفزت مشتريات البنوك المركزية منذ ٢٠٢٢ بعد تجميد الاحتياطيات الروسية، مما زاد جاذبية الذهب باعتباره أصلًا لا يمكن مصادرته.

وقال توماس رودريك مدير المحافظ لدى صندوق التحوط «تريوم كابيتال» (Trium Capital) إن الذهب أحد الأصول القليلة التي تسمح للمستثمرين ببناء «ثروة سائلة خارج نطاق التأثير الأميركي»، وأوضح أنه رغم تقليص مراكزه قليلاً منذ تشرين الأول المنصرم، إلا أنه لا يزال يحتفظ بـ«مستوى جيد من المخاطرة» في الذهب.

ويرى رودريك أن مراكمة الصين للذهب تحديداً تقع في صميم توجهه المتفائل، نظراً لرغبة بكين في توظيف عوائد فوائضها التجارية الضخمة في أصول محمية من التدخل الأميركي. وقال إن الصين لن تقول: «الذهب أصبح مرتفعاً، دعونا نشتري مزيداً من السندات الأمريكية»، هذا لا يتماشى مع منطقها الجيوسياسي».

ونادراً ما تتبع البنوك المركزية حيازاتها، ما يجعل طلبها مصدراً مستقراً لدعم الأسعار، لكن في حين أن المؤسسات النقدية ربما تكون أشعلت فتيل ارتفاع أسعار الذهب، فإن التدفقات السريعة من المستثمرين المؤسسيين والأفراد في النصف الثاني من العام الماضي لعبت دوراً كبيراً في تعزيز موجة الارتفاع.

وفقاً لشانيل رامجي من بيكتيت أسيت ماجمنت (Pictet Asset Management)كلما زاد حجم الذهب المملوك من المستثمرين المضاربين، ارتفعت درجة ارتباطه بالأصول الأخرى عالية المخاطر.

ومع ذلك، يحتفظ رامجي حالياً بمخصص كبير نسبته ٨٪ للذهب، بعد أن خفّف مراكزه خلال تصاعد أنشطة المضاربة في تشرين الأول المنصرم، ثم عاد لزيادتها في كانون الأول مع خروج المزيد من الأموال السريعة من السوق.

وقال:"في ظل هذه الظروف التي يكون فيها معظم عمليات الشراء من البنوك المركزية الكبرى، يزداد شعورنا بالراحة في الحفاظ على وزن أعلى من الذهب في المحافظ». وأضاف: «نتوقع أن يتحرك الذهب صعوداً هذا العام، ولكن بوتيرة أكثر حذراً واستقراراً».